الباب الثامن

رعاية المتفوقين والموهوبين

الهدف:

تُعد رعاية المجتمع للمتفوقين والموهوبين، أمرًا بالغ الأهمية ؛ لنمائهم والحفاظ عليهم بدلاً من هجرتهم من أوطانهم، وذهابهم إلى أوطان تقدر تفوقهم ونبوغهم.

وفي هذا الباب نتناول موضوع الرعاية من عدة زوايا :

الفصل الثاني والثلاثون : رعاية المجتمع للمتفوقين والموهوبين.

الفصل الثالث والثلاثون : رعاية المتفوقين في الدول ذات الإنجاز العالي.

الفصل الرابع والثلاثون : نموذج لمدرسة للطلبة المتفوقين
(مدرسة عين شمس للمتفوقين)

الفصل الخامس والثلاثون : رعاية المتفوقين والموهوبين في البلاد العربية.

الفصل السادس والثلاثون : كيفية التخطيط للنماء والحفاظ على الثروة العقلية.

الفصل السابع والثلاثون : برنامج الكشف عن الموهبين ورعايتهم بالمملكة العربية السعودية.

الفصل الثامن والثلاثون : برنامج الاستثمار في الموهبة الإنسانية بالمملكة العربية السعودية.

الفصل التاسع والثلاثون : هجرة العقول والكفاءات "استنزاف العقول" من أبناء الوطن العربي.

الفصل الأربعون : توصيات حلقات تربية الموهوبين في البلاد العربية.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثاني والثلاثون

رعاية المجتمع للمتفوقين والموهوبين

إن الرعاية الاجتماعية للمتفوقين والموهوبين تُعد ضرورة من مهام المجتمعات المعاصرة، حيث بات واضحاً أن المؤسسات التربوية التي تعمل على التنشئة الاجتماعية، ضعفت مقوماتها، وبخاصة أولى هذه المؤسسات وهي الأسرة، إذ إن الرعاية الأسرية لأبناء الجيل الحاضر، لم تعد كما كان عليه الحال من قبل.

ومن ثم بات من الأهمية بمكان رعاية المجتمع ممثلة في جهود الدولة كقيدة جماعية تعمل على بحث العوامل البيئية والمعيشية التي يُواجهها أبناء الدولة، لتضامن الجهود بين مؤسسات الدولة، ورسم الحلول الإيجابية على أسس واقعية تتواءم مع الأسلوب العلمي في توفير الرعاية الشاملة على مستوى المجتمع، وتتخذ طرائق وأساليب متعددة، تقوم في مقامها الأول على توفير الرعاية للأسرة، ومن ثم ردود الأفعال الناجحة من رعاية الأسرة لأبنائها أي ما يُسمى بالرعاية الجماعية والرعاية الفردية.

والتنمية الفعالة تعتمد على رعاية الدول للمجتمع بصفة عامة، وفي مقابل ذلك رعاية المجتمع للفرد بصفة خاصة.

إستراتيجية رعاية المجتمع، تقوم على أسس من التنظيم والتخطيط العلمي المتوازن بين متطلبات المجتمع والاتجاهات العلمية الحديثة لحمايته من التدهور والانحلال، ولتحقيق ذلك عادةً ما يتم إصدار تشريعات تقوم على أسس ومبادئ لها القدرة على تحقيق المتطلبات الضرورية في المجتمع عند تطوره، وترقباً لكافة الاحتمالات والنتائج.

وفيما يتعلق بأساليب الرعاية، فإنها اضافة إلى ما سبق إيضاحه تقوم على التشخيص الدقيق من قبل المختصين من ذوي الكفاءات العلمية في إعداد الدراسات الميدانية لتحديد الظواهر الاجتماعية ومسبباتها، وفي ضوء ما تُسفر عنه الدراسات من إيضاحات، يتم إعداد الخطة العلمية للعلاج السليم. ولكي توافق الرعاية وتتوازن بين الخدمات الجماعية والفردية لتوفير كافة الوسائل لرعاية المتفوقين والموهوبين، ومع وضع خطة علمية تقوم على توجيههم وفق ما يتلاءم وقدراتهم ويكون نتاجها عوائد وفوائد ملموسة لها إيجابيات من حيث استمرارهم في تفوقهم ونبوغهم.

والواقع أن حضارة الأمة العربية ترتهن من حيث تقدمها العمي والثقافي والاجتماعي لأفراد موهوبين، لذلك: "يجب على المجتمع أن يرعى الأطفال الموهوبين، ويستثمر إمكانياتهم فيما يُساعد على نمو قدرتهم واستمرار تفوقهم ليعود ذلك عليه في المستقبل بالخير الكثير، ويكون هذ من خطة التنمية البشرية" (رأفت - ١٩٦٥م).

الرعاية الأسرية:

تعتبر الأسرة الخلية الاجتماعية الرئيسية في بناء المجتمع، فهي الأساس الأول في تكوين الاتجاهات الرئيسية أثناء التنشئة الاجتماعية من مرحلة الطفولة وحتى مراحل الدراسة، والجو الأسري المتميز بالهدوء والاستقرار يُساعد على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة، أما إذا كانت الأسرة مريضة والأوضاع غير سوية وغير مستقرة، فإن القلق وعدم الاستقرار وبخاصة عند تفكك الروابط الأسرية وانخفاض الحالة الاقتصادية، ومن نتائج ذلك ازدياد القلق والتوتر، مما يجعل الفرد في صراع دائم.

ورغم ما تؤديه الأسرة العربية من خدمات للمجتمع، إلا أنها لم توجه إليها الرعاية الشاملة، مما أدى الى تفكك الروابط بين أفرادها، وقد يعزى ذلك إلى تدني المستوى الاقتصادي، وعدم الرقابة الكامنة من بعض أولياء الأمور نتيجة الاهتمام بأعمالهم قبل الاهتمام بأبنائهم.

كما أن رعاية الأسرة من قبل الدولة يعمل على استقرار الحياة الأسرية، مع المعاونة في إيجاد الحلول لمشاكلها التي تعجز عن القيام بحلها بمفردها، بالإضافة إلى تدعيم البناء الأسري عبر ما تقدمه من المساعدات اللازمة لتلبية الاحتياجات الأسرية وتنمية الروابط الأسرية من خلال زيادة الوعي بين المواطنين بأهمية التعاون بين أفراد الأسرة والمجتمع.

ن الواقع يؤكد دور المجتمع - بكافة هيئاته - ومسؤوليته في تنمية القوى البشرية بصفة عامة والمتفوقين الموهوبين بصفة خاصة، باعتبار أن نسبتهم لا تُشكل عبئاً على مؤسسات المجتمع. وتأتي في المرتبة الأولى دراسة للمشكلات الأسرية من حيث:

١- ما يعترض الأسرة من صعوبات في توجيه وتنمية أبنائها المتفوقين.
٢- محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها في تنسيق وتنمية الجهود المشتركة بين كافة أجهزة الخدمات.
٣- العمل على تكامل البرامج وتدعيم الجهود الإيجابية لتماسك الأسرة والمحافظة عليها.

ويتم ذلك من خلال وضع خطة متعددة الجوانب لضمان توفير أسباب الرعاية الكاملة للأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية التي تتعرض لها.

هذا بالإضافة إلى الاهتمام برعاية الطفولة على اعتبار أنها من أهم المراحل التي تؤثر في حياة الفرد وتكوين شخصيته عبر تداخلات التنشئة الاجتماعية، والعمل على تذليل الصعوبات التي تعترض تنمية وتطوير الكفاءات الموهوبة، والتوجيه الذي يوضح وسائل الرعاية اللازمة لمن لا تمكنهم ظروفهم المعيشية من مواصلة تعليم أبنائهم، والعمل على توجيههم التوجيه السليم لاستثمار قدرات وطاقات أبنائهم ومواهبهم، والتعريف بأهميتهم وقيمتهم في بناء المجتمع وتطويره عندما تتاح لهم فرص النماء السوية.

الرعاية الفردية:

تترابط أساليب الرعاية عبر ما بينها من علاقات وثيقة تعمل على الموءمة بين مطالب الفرد والأسرة كنواة رئيسية في المجتمع. ومن المعروف أن رعاية الفرد تقوم على مبادئ وأسس علمية سليمة حيث تهتم بالتعرف على حاجاته ورغباته وكيفية إشباعها لتنمية شخصيته، وتنمية مشاعره كإنسان له احترامه، ومنحه الثقة في ذاته بإنشاء علاقات ودية معه، ويمكن أن يتم ذلك عند تحديد الظروف المعيشية له والوقوف على أحواله وظروف حياته والمؤثرات التي تحول دون استمراره عند دراسة الوضع الأسري، ورعاية الدولة من مستلزمات الرعاية الاجتماعية التي تقوم على الاهتمام بالفرد المتفوق أو الموهوب حتى يستمر تفوقه وخصوصاً عند تحديد طاقاته واستعداداته التي تفوق ما يملكه غيره من الناس العاديين إذ إن المتفوق يدرك أن العقبات تحد من استمرارية التفوق.

الرعاية النفسية :

يقوم أسلوب الرعاية النفسية على تعاون الأسرة والمدرسة والمجتمع والدولة، حيث إن الصحة النفسية للفرد تؤثر في حياته وإنتاجه، فهناك علاقة إيجابية بين الصحة النفسية والإنتاج في العمل من حيث الابتكار والتطوير. والرعاية النفسية تسهم في تقويم الطرق والأساليب التربوية الخاطئة التي تؤثر في لنمو النفسي للفرد، وتهدف إلى الارتقاء به، وتحسين سلوكه وعاداته.

الرعاية الصحية :

تُعتبر الرعاية الصحية أحد مقومات رفاهية الفرد واستمرار إنتاجه في صورة متكاملة، فهي الدعامة الأساسية لتنمية الكفاءات البشرية التي تتوافر في لصحة، ومن ثم القُدرة على الخلق والابتكار. ومن حيث تعمل الرعاية العلمية على تنمية شخصية الفرد وقدراته، فإن الرعاية الصحية تُنمي قواه الجسمية وتُزوده بالطاقات والقدرات.

وعلى الرغم من أن مسؤولية الرعاية الصحية تقع في الدرجة الأولى على عاتق الدولة، إلا أن للمؤسسات التربوية دوراً أساسياً في تحمل الجزء الأكبر في الرعاية الصحية للفرد، حيث يجب المحافظة على صحته؛ حتى يتفاعل بكفاءة مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وتتوقف الرعاية الصحية على كفاءة المؤسسات التي تعمل وفق سياساتها الصحية القائمة على أساس أن الفرد السليم جسمياً واجتماعياً، تؤهله قدراته على الإنتاج والتحصيل، ومردود ذلك يُمثل حضارة المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يُمكن للفرد حفظ كرامته وصحته ورفاهيته.

obeikandl.com

الفصل الثالث والثلاثون

رعاية الموهوبين
في الدول ذات الإنجاز العالي

تمهيد:

الدول ذات الإنجاز العالي هي الدول التي وصلت إلى مكانة عالمية في العلم والإنتاج والتقدم التقني والتي تحتل مكانة رائدة في مجالات عديدة، مما يُميز تفوقها على دول أخرى.

وكيف ترى هذه الدول المتفوقين والموهوبين فيها؟ هو ما نتناوله في هذا الفصل.

رعاية المتفوقين والموهوبين في الدول ذات الإنجاز العالي:

الهدف من الحديث عن رعاية الموهوبين والمتفوقين في الدول ذات الإنجاز العالي، هو تحديد المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد وتربية وتدريب المتفوقين في الدول المتقدمة، حتى يمكن الاقتداء بهذه المؤشرات في تنمية وإعداد الفرد في المجتمعات المتطورة (منصور - ١٤٠٣هـ).

أ- اليابان:

مما ذُكر في هذا المجال ما أشار إليه «تورانس» ١٩٨٢م E.P.Torrance في مقالة له وردت في مؤلف « الموهوبين الدوليين International Gifted من اعداد « دورثي سيسك» ١٩٨٢م، وكان عنوان مقالته «عشرة دروس يمكن الاستفادة منها في طرائق تنمية قدرات الموهوبين والمتفوقين في

اليابان»، حيث تشير دراسات «فوربس» ١٩٧٦م إلى أن اليابان تُعتبر أمة من ١١٥ مليون متفوق، ويؤيد ذلك دراسات «فوجل» ١٩٧٩م حيث قام بتحديد المناطق العالمية ذات الإنجاز العالي، حيث أشارت دراساته إلى أن اليابان تأتي في مقدمة دول العالم في الإنجاز العالي، هذا بالإضافة إلى ما أشار إليه «فوجل» من دراساته للاختبارات الدولية التحصيلية في العلوم والرياضيات، وما تبين منها أن التحصيل والأداء والتفوق كان لتلاميذ المدارس اليابانية في هذه الميادين العلمية في المرتبة الأولى، هذا بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها دول مختلفة في العالم، عن أسرار التفوق الياباني في الإنتاج والإبداع والإدارة والنجاح في صناعات الآليات والإليكترونيات وبالنسبة لـ «تورانس» فإن الدروس العشرة تتمثل في:

١- يهتم المعلمون في اليابان بالأطفال الموهوبين والمتفوقين عن طريق تنمية القدرات والمهارات عند مختلف الأطفال وتنمية الابتكارية.

ويعتقد اليابانيون في الجمع بين النقائض كالمنطق والحدس، والتطابق وعدم التطابق، والقسر والمودة، والإحساس الجمالي والحس العلمي، والتقليد والأصالة، والإخلاص والوفاء للوطن والحس الدولي، وهم يرون وحدة بين هذه الأضداد، وفي نظرهم أن هذه الأضداد هي التي تُولد وتنمي الإبتكارية.

٢- عدم وضع قيود على الامتياز والتفوق، فلا يوجه اللوم أو النقد أو السخرية لفرد معين لكونه يعمل بجد تام، أو يلعب بجد تام، أو يقوم بأداء عمله بطريقة حسنة أو ما شبه ذلك، فهم يعتبرون أن كل عمل ليس بالضرورة أن يكون من ورائه عملية خلق أو إبداع، أو أن كل محاولة ليس بالضرورة أن تكون ناجحة.

٣- المساعدة على تنمية مواهب وقدرات الطفل قبل سنوات الالتحاق بالمدارس حيث تُثار وتوجه دوافعه ويُشجع بحماس لإظهار مهاراته الابتكارية.

٤- النظر إلى كل طفل على أنه يمكن أن يكون موهوباً ومتفوقاً، حيث يتعاون الآباء والإداريون بالمدارس، وحيث تستخدم طرائق التدريس المناسبة والخاصة، والأدوات التعليمية والأنشطة التي تصلح جميعها لكل تعليم وكل طفل.

٥- روعي في وضع وتعميم الأدوات التي يستخدمها الأطفال الصغار تحت إشراف الآباء أن تنمي الابتكارية والإبداع عند الصغار، وأن تُساعد على إظهار مواهبهم. فالكتب والأدوات تضم العديد من الأعمال والواجبات التي تنمي الابتكارية عند الطفل.

٦- التدريب الجماعي أو تدريب الفريق على الابتكارية، حيث يُوجد الكثير من المجتمعات والمدارس اليابانية التي تتيح الفرصة أمام الصغار لاكتساب الخبرات عن طريق التدريب الجماعي لأنشطة تتضمن تدريبات ومشكلات.

٧- إن تعاون الآباء والمعلمون في تنمية المهارات التي تؤدي إلى الابتكارية من العناصر الأساسية في العملية التربوية في المنزل والمدرسة والمجتمع، وحيث يقوم كل فرد بالتدريب عليها والمثابرة في أداء العمل، بحيث يعتبر ذلك منهجاً أساسياً في حياته.

٨- البحث الدائب عن أفكار وإبداعات جديدة. حيث يرعى رجال التربية ورجال الأعمال والصناعات والحكومة اليابانية كل ما يُصقل ويغذي العالم بالأفكار والمعلومات الجديدة، وحيث يُنظر إلى

«طوكيو» عاصمة اليابان، بأنها ستكون العاصمة العالمية الأولى في المعلومات الخاصة بالتقدم الصناعي في المجتمع المعاصر، والتقنيات التي بلغت أرقى المستويات العالمية.

٩- التعلم بالتوجيه الذاتي، حيث انتشر هذا النوع من التعليم، وله تقديره في المجتمع الياباني: وحيث تتوافر أنواع عديدة من برامج الخدمات التعليمية، وحيث يمكن للمعلمين والإداريين وغيرهم الحصول على مؤهلات ودرجات علمية عن طريق التعلم بالتوجيه الذاتي.

١٠- النظرة البعيدة التي تطبع المستقبل للثقافة اليابانية بطابع يؤثر بدرجة كبيرة على تعليم العباقرة والمتفوقين من الأطفال في المجتمع الياباني، وحيث يُعتبر ذلك مرجعاً للمعلمين في اليابان، وأينما يوجد الفرد فهناك التأكيد القوي على النظرة البعيدة.

ب- الصين:

الاهتمام بالموهوبين في الصين . . . حديث عهد . . . حيث أنشأت في عام ١٩٧٨م مدارس محورية لتقديم دراسات للمتفوقين. كما أنشأت قبل ذلك حال قيام جمهورية الصين مدارس الكوادر التي تمزج بين الدراسة النظرية والعمل العادي اليومي والتي خرجت كوادر وطنية لخدمة الصين.

كما تشتهر الصين بوجود ما يُعرف بقصور الأطفال في بكين وشنغهاي، حيث الاهتمام بالمتفوقين عن طريق تقديم أنشطة منهجية رائدة تعطى للطلاب المتفوقين، بهدف تنمية مواهبهم. والاهتمام في جمهورية الصين الشعبية بالنسبة للمتفوقين يقوم على الاهتمام بالقيادات في المجالات العلمية والفنون والموسيقى والتربية البدنية.

جـ - كندا:

أول فصل دراسي أنشئ في كندا لتعليم الموهوبين في عام ١٩١١م في شناكتوان، ثم انتشرت بعد ذلك مدارس في إنتاريو وكولومبيا البريطانية.

ومفهوم التفوق في كندا يتمثل في أنماط سلوكية متعددة، وتتبع كندا عدة نظم في تربية المتفوقين منها:

- نظام المدرسة الكاملة للمتفوقين عندما تكون هناك كثافة سكانية كبيرة.
- نظام الفصول المنفصلة للمتفوقين.
- تجميع التلاميذ المتفوقين في صورة مجموعات أو فصول في المدارس العادية.
- التجميع لبعض الوقت بين الطلاب المتفوقين بين عدة مدارس.

وهناك الاتصال الدائب بين أي من هذه النظم وبين منازل المتفوقين، كما أن هناك في كندا تعاون تام بين الآباء والمعلمين ومديري المدارس ورجال المجتمع، من أجل رعاية الموهوبين المتفوقين.

د - السويد:

توجد المدرسة الشاملة في السويد والتي تتيح التنوع في القدرات الخاصة في مرحلة عمر تمايز هذه القدرات ١٣ - ١٦ سنة، وحيث تقدم المدرسة الشاملة برامج متنوعة تسمح باستغلال قدرات وطاقات المتفوقين عقلياً.

والاهتمام في السويد قائم على توفير التربية لكل فرد وإنماء شخصيته، وفق متطلبات التربية الحديثة، مع تنمية النشاط الحر والتركيز على مفهوم الذات وتنمية الثقة بالنفس والاستقلالية، وإتاحة فرص التعليم الذاتي.

هـ - فرنسا:

تسمح فرنسا بإتاحة الفرصة أمام الطفل الموهوب في رياض الأطفال بالدخول قبل السن القانونية، بعد موافقة مدير المدرسة الابتدائية، كما يُسمح للطفل المتفوق داخل المدرسة الابتدائية بالارتقاء في صفوف المدرسة الابتدائية.

وفي المدرسة الثانوية يسود الاتجاه إلى نظام الصفوف ذات المستوى غير المتجانس، وليس في هذا مصلحة المتفوقين، وإن كان المستوى الثالث الثانوي يتبع فيه انتقاء صارم للتلاميذ. والنظام القديم في فرنسا كان يتيح تعليم الصفوة من الموهوبين، إلا أن التعليم الشامل في فرنسا في الوقت الحاضر لا يُعطي اهتماماً كبيراً لتنمية المتفوقين.

وفي عام ١٩٧١م تأسست جمعية وطنية للأطفال المتفوقين عقلياً، وبدأت وزارة التربية الفرنسية بالتخطيط لبعض البحوث التي تتصل بالطفل المتفوق في المدرسة.

و - تايوان:

تتبع «تايوان» ما أشار إليه « أفلاطون» من أن الذي يُحترم ويُقدر في بلد ما، يمكن أن ينمو لديها.

والمتفوقون في تايوان يلقون كل احترام وتقدير في المجتمع الصيني، حيث كان الاهتمام بهم منذ آلاف السنين، وليس في تايوان نظام معين للرعاية الخاصة بالمتفوقين حيث إن التعليم تقوم به مؤسسات خاصة منذ عام ٢٠٠ قبل الميلاد.

وبالنسبة للوضع الحاضر فمنذ عام ١٩٦١م، كانت هناك برامج خاصة بالمتفوقين، وفي عام ١٩٧٣م وُضع برنامج موسع لتقديم خدمات للأطفال المتفوقين. وفي عام ١٩٨٠م تبنت الحكومة برنامجاً موسعاً للمتفوقين على مستوى الدولة. والمحاولات مستمرة بغية الوصول إلى نظام أكثر تكاملاً وفاعلية في رعاية المتفوقين.

هذا بالإضافة إلى إقامة برامج لتدريب المعلمين الذين يعملون في برامج خدمة المتفوقين، حيث يُتابع هؤلاء المعلمين وفق معايير خاصة لجهودهم وتفانيهم في تربية المتفوقين، وبهدف تنمية وتطوير نوعية المعلمين العاملين في برامج المتفوقين.

وتتبع الصين الحكمة الصينية القائلة «قد نأخذ عشر سنوات لإنماء شجرة، في حين أنه عند الرغبة في الحصول على برنامج تربوي مفيد قد نحتاج إلى عشرات السنين قبل أن نصل إلى جذور هذا البرنامج».

ز - الولايات المتحدة الأمريكية:

تتعدد البرامج الخاصة برعاية المتفوقين عقلياً، ويتبع في الولايات المتحدة - في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات - أكثر من نظام في تربية المتفوقين منها التجميع والإثراء والإسراع التعليمي للقبول المبكر في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، ونظام تخطي الصفوف الدراسية وضغط الصفوف في المرحلة الدراسية الواحدة، وتنفيذ برامج إضافية في كل فصل دراسي، بحيث يمكن للطلبة المتفوقين عقلياً اجتياز المرحلة الثانوية مثلاً في ثلاث سنوات بدلاً من أربع سنوات.

وقد بدأ الاهتمام الكبير بالمتفوقين في الولايات المتحدة من أوائل الستينيات، بعد السباق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في مجال الفضاء وإطلاق الأقمار الصناعية والاستشعار عن بعد.

وتُعتبر التجربة الأمريكية رائدة التجارب العالمية لرعاية المتفوقين من حيث الاساليب المستخدمة في التطبيق.

ح - المملكة المتحدة:

برامج الاهتمام بالمتفوقين في المدارس الابتدائية قليلة، والاتجاه العام في المدرسة الابتدائية قائم على التركيز على المستوى التحصيلي للتلاميذ، والمحاولات التي تبذل تقوم بها سلطات محلية تربوية وهيئات لها اهتماماتها بتنمية التفوق العقلي.

وفي بعض المناطق يتم إنشاء عدد قليل من الفصول الصغيرة للأطفال المتفوقين تستقبل التلاميذ مرتين في الأسبوع.

وهناك بعض البرامج التي تتضمن إثراء المناهج ليستفيد منها بعض التلاميذ لمدة يوم كل أسبوع، ويتم ذلك بالتعاون مع المعلمين في مدارس منطقة معينة.

كما تُخصص بعض المناطق لإستقبال الأطفال المتفوقين في أحد النوادي في صبيحة أحد الأيام، وتوجه إليهم برامج مختارة - من مدرسين مختارين من مدارس ابتدائية ومتوسطة - تتفق وحاجات وميول الأطفال.

كما أن هناك جهوداً خاصة بذوي المواهب الفنية كالموسيقى حيث توجد مدارس لتنمية القدرات عند الموهوبين.

وعلى المستوى الحكومي يتجه الاهتمام بالمتفوقين على أساس إثراء المناهج التي تتفق وقدرات المتفوقين الذين يحضرون إلى مراكز خاصة بالمتفوقين لبعض الوقت وبصورة اختيارية .

وفي المدارس الثانوية يُسمح للمتفوقين عقلياً أن يدرس في بعض المدرس المختارة، والتي تختلف من حيث الأساليب، ومن حيث الإسراع التعليمي في نظامها .

وبالنسبة لأسلوب الإثراء في المناهج فإن استخدامه محدود جداً في المملكة المتحدة .

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الرابع والثلاثون

نموذج مدرسة للطلبة المتفوقين
(مدرسة عين شمس للمتفوقين بالقاهرة)

تمهيد:

فيما يلي عرض شامل لما تم من إنجازات في تجربة الثانوية للطلبة المتفوقين بجمهورية مصر العربية، (عين شمس: إحدى ضواحي مدينة القاهرة الكبرى). وهي مدرسة تضم الموهوبين والمتفوقين دون غيرهم من الطلاب (نظام التجميع).

والتي بدأ التدريس فيها في عام ١٩٥٥م، ونعرضها كنموذج لمدارس المتفوقين، لنتبين منها: هل حققت المدرسة الغرض الذي أُنشئت من أجله؟ باعتبارها أقدم المدارس العربية التي أقيمت لرعاية المتفوقين.

وحتى يكون من وراءذلك ما يمكن الاستفادة منه من الإيجابيات والسلبيات التي اعترضت تحقيق أهداف هذه المدرسة.

هذا بالإضافة إلى عرض للمقررات التي تم تدريسها بهذه المدرسة، مع إيضاح نوعية ومستوى المناهج والمقررات الدراسية للمتفوقين، إضافة إلى ما سبق إيضاحه من قبل في هذا الشأن فيما يتعلق بالمناهج الدراسية للمتفوقين وكيفية تدريسها.

فكرة إنشاء المدرسة:

يعتبر المتعلمون خامة بشرية تهتم بها الدولة وترعاها وتعتبرها ثروة المستقبل وعدته في بنائه، فقد أصبح إعدادهم وحُسن رعايتهم أحد المقاييس

التي يُقاس بها مدى تقدم الدولة وبخاصة في هذا العصر الذي يمتاز بالتقدم العلمي واستخدام الذرة وغزو الفضاء.

ويعتبر المتعلمون - شأنهم شأن أي عينة بشرية تؤخذ من المجتمع - خاضعين في توزيعهم من حيث القدرات العقلية إلى المنحنى المعتدل، تقع الغالبية العظمى منهم - أي حوالي ٤ , ٩٥٪ - حول المنتصف، بينما حوالي ٦ , ٤٪ تقع في الطرفين: أحدهما بالإيجاب والآخر بالسلب.

ويعني ذلك أن هناك ثلاث فئات من العاديين: التي تمثل ٤ , ٩٥٪، وفئة العباقرة الموهوبين التي تمثل ٣ , ٢٪ تقريباً من مجموع المتعلمين، وفئة ضعاف العقول وهي أيضاً تمثل ٣ , ٢٪ تقريباً.

ولما كانت المدارس العادية تستوعب الفئة الأولى، فقد اهتمت معظم الدول بتخصيص مدارس الفئة الثنية، على أنها فئة ذات خصائص معينة لو توافرت لها الرعاية والتوجيه والإعداد، لأصبح أعضاؤها قادة في الميادين العلمية والفنية والاجتماعية، كما اهتمت بتخصيص مدارس للفئة الثالثة على أساس أنهم فئة من المجتمع كان نصيبهم مما تمنحه الطبيعة من القدرات العقلية ضئيلاً مما يجعلهم في حاجة إلى توجيه وحماية خاصة.

لذلك تم إنشاء فصول للمتفوقين بالمدارس العادية يُنتقى لها التلاميذ المتفوقون في العلوم والآداب، وترعاهم رعاية خاصة وتُعدهم إعداداً معيناً. واتسعت التجربة حتى برزت ضرورة إنشاء مدرسة مستقلة للمتفوقين فاهتمت وزارة التربية والتعليم بمصر بهذه الفكرة في عام ١٩٥٤م وأدرجت ميزانية إنشاء مدرسة ثانوية للمتفوقين في عام ٥٤ - ٥٥ وبدأت تستقبل

مدرسة المعادي الثانوية الطلبة المتفوقين في صيف ٥٥ بصفة مؤقتة، إلى أن يتم تشييد المدرسة الجديدة، وكانت نسبة الإقبال على المدرسة تتراوح بين ٤٢٪، ٦٠٪ من عدد الطلبة المتفوقين بجمهورية مصر العربية منذ هذا العام. (*)

وأصبحت نسبة الإقبال على المدرسة ٦٤٪ في عام ٥٦، علماً بأن لائحة القبول بالمدرسة أصبحت تنص على قبول ٥ من العشرة الأوائل في امتحان الشهادة الإعدادية العامة (المتوسطة) من كل منطقة بدلاً من الخمسة الأوائل فقط في السنوات الأولى من إنشاء المدرسة.

واستقبلت المدرسة في عامها الأول ٥٥ - ٥٦ عدد ٦١ طالباً بالصف الأول الثانوي، واستمر النمو في المدرسة إلى أن أصبح عدد طلبتها في عام ٦٨ - ٦٩، ٢٨٠ طالباً.

وكانت المدرسة قد انتقلت إلى مبناها الجديد بعين شمس في صيف سنة ١٩٦٠م وأصبحت مدرسة مستقلة تضم المتفوقين من جميع المحافظات.

الغرض من إنشاء المدرسة:

الغرض من إنشاء هذه المدرسة هو إعداد ورعاية المتفوقين علمياً واجتماعياً ورياضياً وصحياً ونفسياً بغرض تنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم وضمان استمرار تفوقهم وحُسن رعايتهم وتهيئة الظروف الدراسية وإتاحة

(*) تقرير قام بإعداده الأستاذ توفيق الحديدي - مدير مدرسة المتفوقين الثانوية - عين شمس بالقاهرة قُدم إلى حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية، القاهرة. ١ - ١٥ مايو ١٩٦٩م وقد تم تقسيم التقرير إلى عدة مباحث لبيان أهمية كل مبحث في هذا المجال الحيوي (مجال تعليم المتفوقين). هذا وليس لدى الباحثين لهذا المؤلف معلومات عن مدى استمرارية وقيام هذه المدرسة حتى الآن.

الفرص أمامهم للنمو المتكامل ، والوصول بقدراتهم إلى أقصى ما يمكن ، حتى يتحقق لهم استغلال طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن .

أهداف المدرسة :

حددت المدرسة أهدافها في الآتي :

١- إعداد جيل المتفوقين لتولي قيادات مهام البناء في المستقبل لدولة تسعى لبناء نفسها على أسس علمية .

٢- الكشف عن الميول والاستعدادات وتنميتها وصقلها وتوجيهها وجهة اجتماعية علمية سليمة ، ومعاونة المتفوقين على مواصلة تقدمهم وتفتح إمكاناتهم وتدريبهم على التفكير والبحث العلمي والابتكار والتجديد والاختراع .

٣- ربط الشباب المتفوق بالفكر والعمل الوطني حتي لا ينعزل عن مجرى الأحداث .

٤- تدريب الشباب الطليعي المتفوق على فهم طبيعة مشكلات مجتمعه والمساهمة الإيجابية في حلها عن طريق التخطيط السليم والتفكير العلمي المنظم والسلوك القويم .

٥- ربط الشباب المتفوق بالمجتمع العربي والخارجي ربطاً متمشياً مع المبادئ والاتجاهات العربية .

وسائل تحقيق الأهداف من إنشاء المدرسة:

وسائل المدرسة لتحقيق هذه الأهداف هي :

١- توفير الظروف التعليمية السليمة المدروسة بعناية .

٢- تخطيط مناهج إضافية تناسب تفوق الطلاب وتساعدهم على تنمية مواهبهم واستعداداتهم.

٣- العناية بألوان النشاط التي تضمن انطلاق الطلاب وتسمح باكتشاف مواهبهم وتشبع ميولهم.

٤- تزويد المكتبة بالكتب والمراجع الحديثة لإتاحة فرص الإطلاع الخارجي في مختلف المسؤوليات.

٥- تكوين التنظيمات القيادية المدرسية المختلفة التي تُدار بمعرفة الطلاب والتي تسمح بظهور القيادات وتنميتها.

٦- توفير المعامل والورش والأجهزة والوسائل التعليمية المختلفة التي تساعد الطلاب على الدرس والابتكار.

٧- توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمادية حتى لا تقف عقبات في سبيل التفوق.

٨- توفير إمكانات التعرف على البيئة والمجتمع والمشكلات الاجتماعية.

٩- توفير نظام للحوافز المعنوية والمادية.

شروط اختيار المتعلمين في المدرسة:

ولما كانت الامتحانات التي تجريها وزارة التربية والتعليم في مصر هي المقياس للتفوق في التحصيل الدراسي، فإن مدرسة المتفوقين الثانوية بمصر كان اختيار طلابها على أساس تفوقهم في امتحانات الشهادة الإعدادية العامة (المتوسطة) التي تعقدها المناطق التعليمية بالمحافظات المختلفة بالجمهورية العربية المتحدة على أساس الشروط الآتية:

١- أن تنطبق على المتعلمين القواعد المقررة لقبول التلاميذ بالمرحلة الثانوية.

٢- أن يكون أحد خمسة من بين العشرة الأوائل (حسب المجموع الاعتباري المتضمن عاملي السن والمجموع)، من الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الإعدادية لكل من المحافظات والمديريات التعليمية في الجمهورية العربية المتحدة على ألا يقل مجموعه عن ٨٠٪.

٣- أن يكون مصرياً من بين العشرة الأوائل في امتحان الشهادة الاعدادية في الجمهورية العربية المتحدة الذي تعقده بعثاتنا التعليمية في الخارج، أو ممن حصلوا من الجمهورية العربية المتحدة في الخارج على شهادة معادلة للشهادة الاعدادية بشرط الحصول على ٩٠٪.

٤- ألا يكون قد رسب في أي سنة من سنوات الدراسة بالمرحلة الإعدادية.

٥- أن ينجح في الكشف الطبي.

والوزارة بصدد تعديل هذه الشروط بحيث يدخل عليها الآتي:

١- أن يرفع المجموع الاعتباري ليكون ٨٥٪ بدلاً من ٨٠٪.

٢- أن يعقد للطالب اختبار قدرات ومقابلة شخصية.

مما سبق يتضح لنا أن طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية طلبة متفوقون تفوقاً تحصيلياً أو تفوقاً دراسياً وإن كانوا في إجمالهم فوق المتوسط في مستوى ذكائهم العام، ولا شك أن نسبة معقولة استمرت دون عمل متواصل تنطبق عليها صفات الموهوب.

المناهج الدراسية بمدرسة المتفوقين الثانوية:

يدرس المتعلم بمدرسة المتفوقين الثانوية مناهج المدارس الثانوية العادية

حسب خطة وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة، مضافاً إليها مناهج المستوى الرفيع والتي قررتها الوزارة في بعض المواد الدراسية.

إلا أن طرق تدريس هذه المواد بمدرسة المتفوقين تختلف كلية عن طرق تدريسها بالمدارس العادية، فهي لا تقتصر على الشرح والتلقين من جانب المدرس وسلبية الطالب، بل تعتمد أساساً على إيجابية الطالب ومدى فاعليته في القيام بالأبحاث والتجارب والإطلاع الخارجي والزيارات العلمية والرحلات والمشاهدات والتطبيق العملي للقوانين والحقائق النظرية والاعتماد على الوسائل السمعية والبصرية، بحيث يكون الكتاب المدرسي ليس أكثر من تخطيط برؤوس الموضوعات الواجب دراستها، ولا يعتبر الخروج عليه خرقاً للمألوف، إذ إن عدم الخروج عليه والتوسع الأفقي والرأسي هو الذي يُعتبر خرقاً للمألوف، ومن دلائل ذلك أن المتعلمين من طلاب المدرسة لا يستعينون إطلاقاً بالملخصات التي تعتمد على الحفظ، فهم في حاجة إلى فهم واستيعاب. ولذلك نجد أن أغلب استعاراتهم الخارجية واطلاعاتهم داخل المكتبة تعتمد على المراجع العربية والأجنبية العلمية، ويظهر هذا من إحصاء النشاط بالمكتبة، فإن الرسم البياني الذي أعد لذلك تبين منه مدى إقبال الطالب المتفوق على قراءة كتب العلوم البحتة.

طرق التدريس للمفردات الدراسية:

من الطرق المبتكرة التي اتُبعت في التدريس، نوضح فيما يلي نماذج من اللغويات والعلوم العملية والعلوم النظرية:

١- اللغة الإنجليزية:

اعتمدت هيئة تدريس اللغة الإنجليزية استخدام طريق التعيينات وتشجيع

القراءات الحرة، إلا أن التجربة الرائدة في تدريس القصة الإنجليزية وانتي سميت بطريقة القراءة السطحية التي يقوم فيها المتعلمون بقراءة القصة خلال الشهر الأول من العام الدراسي، وتبع ذلك مناقشة أحداث القصة في الفصل، ثم يقوم المتعلمون بدراسة القصة دراسة تحليلية بعد التغلب على مشكلات تفهم الأحداث التي اعترضتهم أثناء القراءة السطحية مع الاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية كجزء أساسي، واستعانة المدرسة في ذلك بالتسجيلات الصوتية بأصوات إنجليزية للكتب المقررة ولبعض الموضوعات الهامة وأفلام تتعلق بالمقرر، ويذهب المتعلمون مرة كل أسبوع إلى المعمل اللغوي بمنشية البكري (من ضواحي مصر الجديدة بالقاهرة) لاكتساب مهارة التحدث باللغة الإنجليزية بطريقة سيمة.

٢- التاريخ الطبيعي:

يُكلف المتعلمون بإعداد الدروس قبل إثارة مواضيعها في الحصص، ثم يُناقشون فيها في الحصص، ويكلف بعضهم بشرح ما تم استيعابه، وبذلك يُسهم المتعلم في تحصيل معلوماته بنفسه، ويتعرف على بعض المشكلات فيثيرها في أثناء الحصة ويكون أكثر تفتحاً واستعداداً لما يغمض عليه فهمه. كما سارت الدراسة العملية جنباً إلى جنب مع الدراسة النظرية، حيث حرص القسم على أن يقوم كل متعلم بنفسه بإجراء التجارب وعمل التشريح ليكتسب خبرة ومراناً، ولا يلجأ القسم إلى تجارب العرض، إلا إذا تعذر أن يقوم جميع المتعلمين بإجرائها، وفي هذه الحالة يُشارك المعلم المتعلمين في إجراء التجارب.

٣- المجتمع العربي:

اتبع قسم الدراسات الإنسانية في تدريس مادة المجتمع العربي الطريقة الآتية:

١- كتابة نص من الميثاق الوطني على السبورة متعلقاً بموضوع الدرس وتجرى المناقشة حول النص حتى يتم تحليله بتوجيه المعلم للوصول إلى نقاط الدرس، وبهذا يشعر المتعلم في درس المجتمع بارتباط بين مادة الدرس ونصوص الميثاق، ويتعلم تدريجياً روح الميثاق بعد تفهمه الأبواب المختلفة.

٢- يُشجع المتعلم في كل دروس المجتمع العربي على أن يكون إيجابياً من حيث الإعداد السابق للدرس وجمع البيانات والإحصاءات التطبيقية وعرض مادة الدرس ومناقشة المتعلمين له أثناء العرض وإبرازهم النقاط ومناقشتها ثم تسجيلها، كما يُكلفون بالقيام بالأبحاث المتصلة بها، وتلخيص الكتب والمراجع الخارجية.

٤- اللغة العربية:

اتبعت طرق التدريس الآتية في تعليم اللغة العربية:

١- طريقة التعيينات بتكليف المعلمين بإعداد الدرس وفق أسئلة خاصة تُعد لهم وتتضمن الإجابة عنها أفكار الدرس.

٢- المصحف المفسر وهو مشروع فيه يقوم المتعلمون بتفسير قدر من القرآن الكريم، وقد قطع فيه شوط كبير.

٣- الأبحاث وقد تنوعت وتعددت، فمن مشروع التعريف بكتب المكتبة

إلى مشروع التعريف بأعلام العرب إلى موضوعات أخرى متفرقة يختارها المتعلمون ويساعدون بتقديم المراجع اللازمة لهم، وتقرأ هذه البحوث لينتفع بها المتعلمون، وتوضع في حجرة اللغة العربية للرجوع إليها والاستفادة منها.

٤- التصوير اللغوي بإعداد لوحات فنية تشرح النصوص الأدبية والقصص المقررة.

٥- الرياضيات:

عند تدريس الرياضيات يوجه المتعلمون إلى التحضير للموضوع الدراسي وإلى بعض المراجع المناسبة التي يستعين بها، ليلم بجميع نقاط هذا الموضوع، وتحضر تطبيقات على الموضوع بمستوى أعلى من مستوى التطبيقات للمتعلمين العاديين. وتعطى للمتفوقين المصطلحات الإنجليزية التي يحتاجون إليها للاطلاع على المراجع الأجنبية، كما يستعان بوسائل إيضاح مجسمة في الهندسة الفراغية يقوم المعلمون بعملها بأنفسهم، ثم يُكلف المتعلمون بتحضير أبحاث حول بعض الموضوعات العامة في المنهج الدراسي الذي يدرسونه عند تقدمهم إلى المستوى الأعلى.

ونظراً لأن المتعلمين بمدرسة المتفوقين يهتمون بالمسائل دون الأجزاء النظرية فتستغل الدقائق الأولى من الحصة في مراجعة الأجزاء النظرية.

٦- اللغة الألمانية:

تدرس اللغة الألمانية، بجانب اللغة الإنجليزية، كلغة أجنبية ثانية. وفيما يلي ما اتبع في تدريس اللغة الألمانية:

١- اتباع أحدث الطرق في تدريس اللغة الألمانية وعلى رأسها الطريقة الكلية المباشرة والتي فيها يتعود المتعلم على التخاطب بالأسلوب الألماني السليم، مع مراعاة إيجاد مواقف مختلفة من الحياة وتدريب المتعلم على التعبير عنها بطلاقة، تطبيقاً لمبدأ اللغة للحياة وليس لمجرد الامتحان، مع مراعاة ذلك في التطبيقات والاختبارات التي تقيس مقدرة المتعلم على التعبير الصحيح.

٢- استعمال الوسائل السمعية والبصرية في شرح مواقف الحياة العامة حتى يتعود المتعلم على النطق السليم بصوت ألماني.

٣- تعويد المتعلم على القراءة والاطلاع في كتب مناسبة لمستواه، وتلخيص بعض الموضوعات المناسبة.

٤- إطلاق المتعلم في تدوين المواقف التي يتعرض لها بصورة مبتكرة تنعكس فيها شخصيته ومجهوده الخاص.

٧- المناهج الإضافية للمتفوقين (مواد التفوق):

لما كانت نتائج الأبحاث الخاصة بمقررات المتفوقين، قد دلت على أن المتفوقين في النواحي التحصيلية بدرجة ممتازة يكونون على الأغلب متفوقين في الذكاء، فإن المواد الدراسية التي يدرسها المتفوقون لا بد أن تكون متطورة حتى تناسب هذا المستوى من الذكاء وتستغل طاقتهم إلى أقصى حد ممكن، وإلا اكتسب المتفوقون عادة عدم الاهتمام بالمواد الدراسية وعدم الرغبة في بذل الجهد، وبخاصة أن التجربة أثبتت أن المتفوقين يمكنهم الانتهاء من المقررات الدراسية العادية قبل نهاية العام بفترة طويلة، لذلك كان لا بد من رسم سياسة المناهج الإضافية التي يدرسها المتفوقون بجانب المواد الدراسية

المقررة في مرحلة التعليم الثانوي العام. وقد استقر الرأى على أن تكون المناهج الإضافية في المواد الآتية:

اللغة الإنجليزية، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، التاريخ الطبيعي، الدراسات الإنسانية، بحيث تخدم مناهج المواد الإضافية مناهج المواد العادية وتزيد عليها زيادة أفقية ورأسية، أي من حيث العمق والاتساع والكمية، وتتحدى ذكاء المتفوقين وتمهد لهم الطريق للاطلاع والبحث.

وقد جاء التخطيط بحيث يختار الطالب في الصف الأول مادتين من المواد السابقة يُخصص لكل منهما حصتان أسبوعياً، بينما يختار طالب الصفين الثاني والثالث مادة واحدة من المادتين اللتين تم اختيارهما في الصف الأول على أن يُخصص لهما ثلاث حصص أسبوعياً.

وبالإضافة إلى ما تحققه مناهج المستوى الرفيع للطالب المتفوق فإنه يمكن للطلبة أن يتقدموا لأداء الامتحان فيها في امتحان الثانوية العامة على أن يمنحهم النجاح فيها امتيازاً خاصاً في المجموع الكلي للدرجات.

هذا وقد عززت مكتبة المدرسة بأحدث الكتب التي تخدم هذه المناهج سواء بالنسبة لهيئة التدريس أو الطلبة.

هيئات التدريس بمدرسة المتفوقين الثانوية:

لما كانت طبيعة العمل بمدرسة المتفوقين تحتاج إلى مدرس على مستوى عال من الكفاءة العلمية والتربوية، له أبحاث في ميدان عمله، دائم القراءة والاطلاع على كل ما هو جديد، منفعل بأحداث بلاده، ومتطور في تفكيره المجرد، مبتكر في عمله، يتقبل القيام بأعباء جسام تقع على كاهله في مدرسته

من هذا النوع، مثل الأنشطة المختلفة، والإشراف على التجارب والبحوث العلمية، والإشراف على المذاكرة المسائية، وتعهد الطلاب بالرعاية العلمية والاجتماعية، والصحية، والإشراف على القسم الداخلي والأنشطة العلمية.

ولما كانت هذه المدرسة تُعتبر حقلاً خصباً لانطلاق المدرسين في طرق التدريس المثالية على أسس تربوية سليمة، وفي إجراء التجارب والبحوث التي تهدف إلى اشتراك الطالب مشاركة فعالة في المادة وجعله إيجابياً في تحصيله والبعد عن تلقينه المعلومات وتعويده القيام بالأبحاث والتجارب.

لكل هذه الأسباب فإن الوزارة أولت المدرسة رعاية خاصة في العام الدراسي ٦٨ - ٦٩، وانتقت لها أحسن العناصر وأكفأها ممن يتمتعون بسمعة طيبة وأخلاقية في عملهم، وعملت على نقلهم من مدارسهم المختلفة على مستوى الجمهورية إلى مدرسة المتفوقين الثانوية.

كما قررت منحهم الامتيازات الأدبية نظير عملهم وما يقومون به من مهام تتطلبها طبيعة العمل بهذا المدرسة.

الرعاية العلمية والنفسية والتربوية والاجتماعية للمتفوقين:

أ - الرعاية العلمية:

بالإضافة إلى الدرس والتحصيل على مستوى عال، فإن الرعاية العلمية تتمثل في الأنشطة العلمية التي يشترك فيها الطلاب، والمشروعات العلمية التي يقومون بتنفيذها، والزيارات العلمية والرحلات التي يقومون بها، وتجهيز المعامل الدراسية بالأجهزة العلمية، وإعداد المكتبة وتزويدها بالمراجع والكتب التي تناسب الطلبة المتفوقين.

فمن حيث الأنشطة العلمية فبالمدرسة أربع جماعات علمية هي :

١- جماعة اللاسلكي والكهرباء .

٢- جماعة الأجهزة والنماذج العلمية .

٣- جماعة التصوير الفوتوغرافي .

٤- جماعة الرياضيات .

وهذه الجماعات تهتم أساساً بالدراسة العلمية التطبيقية المتصلة بالمادة العلمية التي يدرسها الطلاب ، وتضع الطالب في موقع المكتشف المجدد المبتكر ، حيث يقوم بإجراء التجارب وعمل النماذج والأجهزة العلمية والمساهمة في مشروعات تخدم العمل المدرسي .

وتصدر هذه الجماعات مجلة علمية دورية تصدر مرتين في الشهر تضم بين صفحاتها أحدث أخبار العلوم والتقدم العلمي ؛ حتى يقف الطالب أولاً بأول على المجهودات العلمية والأبحاث الحديثة التي تجرى بالجمهورية وخارجها ، كما تضم أخبار الرحلات العلمية والندوات التي تمت خلال هذه الفترة .

أما المشروعات العلمية فهي كثيرة وفي كل قسم أكثر من مشروع ، ففي قسم العلوم مشروعات بطاقات تنظيم ومراجعة المواد العلمية ، وقد خطط لها بحيث تغطي جميع أجزاء المنهج بالتفصيل مع إبراز النواحي الهامة والاهتمام بالنواحي العقلية ، وفي اللغة العربية مشروع التعريف بالكتب ومشروع التعريف بالأعلام العرب ومشروع الأدب المصور ومشروع تفسير القرآن الكريم ، وفي قسم العلوم الإنسانية مشروع التربية من أجل التفاهم الدولي ومشروع القاهرة الكبرى ومشروع اعرف بلادك ، وفي قسم التربية

الاجتماعية مشروع الادخار ومشروع التعاون ومشروع خدمة البيئة .

ومن حيث الزيارات العلمية فإن المدرسة تحرص على تنظيم برنامج للرحلات والزيارات العلمية للمعالم والمعارض والآثار العلمية ذات الصلة الوثيقة بالمناهج الدراسية، وتغطي معظم أجزائها بقدر الإمكان وفي أزمنة متناسبة للموضوعات الدراسية، بحيث تتكامل الدراسة النظرية والتطبيق العملي للتجارب ومشاهدة النتائج؛ حتى يربط الطالب بين ما يدرسه في المدرسة والمعامل وبين حياته كمواطن في مجتمع متطور .

أما المكتبة ودورها في تغذية عقول المتفوقين بالعلوم والفنون والآداب، فقد أثبتت الدراسات المختلفة أن المتفوقين يمتازون بميولهم القوية وإقبالهم على الاطلاع لكسب المعرفة .

فقد ثبت من دراسة أجريت على المتفوقين أن متوسط استعارتهم الداخلية والخارجية تزيد عن أربعة أمثال متوسط استعارات العاديين خلال الفترة الأولى من العام الدراسي، وعلى عشرة أمثال استعارات الطلبة العاديين في الفترة التالية، وهي فروق ذات دلالة إحصائية . وقد ثبت أيضاً أن المتفوق يزيد اطلاعه خلال الفترة الثانية عن الفترة الأولى من العام الدراسي بعكس الطالب العادي الذي يقل اطلاعه خلال الفترة الثانية، وهذا يدل دلالة واضحة على أن الاطلاع الخارجي للطالب المتفوق يزداد زيادة مطردة مع زيادة دروسه التي تشغله عن القراءة الحرة . فالطالب المتفوق يمتاز بالقدرة على استيعاب الدروس في وقت قصير نسبياً، وكلما زادت الموضوعات التي يدرسها كان ذلك دافعاً له على زيادة اطلاعه، كما يتطور نوع اطلاع المتفوقين في الفترة الثانية من العام الدراسي عنه في الفترة الأولى .

ويمكن تفسير اهتمام الطلبة المتفوقين بالمعارف العامة والعلوم الاجتماعية بأن طبيعة مرحلة المراهقة التي يمرون بها من خصائصها الإقبال على هذا النوع من المعرفة.

كما دلت نتائج الدراسة السابقة على أن نوع الكتب التي يهتم بها طلاب الصف الأول يختلف عن نوع الكتب التي يهتم بها طلاب الصف الثاني عنه في الصف الثالث.

ب- الرعاية التربوية والنفسية:

لما كانت طبيعة مرحلة النمو التي يمر بها طلاب مرحلة التعليم الثانوي ذات حساسية معينة من حيث النمو الجسمي والوجداني والمعرفي، ولما كان الطلاب في هذه المرحلة في حاجة إلى توجيه وإرشاد مجموعة من الخدمات تهدف إلى مساعدتهم على فهم أنفسهم وفهم مشكلاتهم والاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، حتى يمكنهم تحديد أهداف تتحقق مع هذه القدرات والإمكانات من جهة، وإمكانات المجتمع من جهة أخرى، واختيار الطرق التي تمكنهم من حل مشكلاتهم حلولاً عملية تؤدي إلى حُسن تكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

فإن ذلك كله يلزم أي تجربة تجري على هؤلاء الأفراد، أن تستعين بخبرات علم النفس والتربية للوصول بهذه التجربة إلى المستوى التنمي والتربوي الذي يُحقق لها النجاح، ولذا فإن طبيعة العمل بمدرسة المتفوقين الثانوية اقتضت ضرورة وجود مكتب للتوجيه التربوي والإرشاد النفسي يشُرف عليه متخصصون في علم النفس، ويقوم المكتب بمجموعة الخدمات السابقة بجانب قيامه برعاية المتفوق والخروج من إجراء التطبيقات التربوية

والاختبارات النفسية والعقلية بدلالات سيكولوجية، يمكن توظيفها في العمية التعليمية وتقديم المقترحات والتوصيات لتحقيق رعاية المتفوق العربي على أسس علمية سليمة. كما يقوم المكتب بمتابعة النمو التحصيلي للمتفوقين وتتبع هذا النمو أثناء الدراسة وبعد التخرج والانتهاء من الدراسات العليا والالتحاق بالعمل بغرض التعرف على مدى مساهمة هؤلاء المتفوقين في تنمية مجتمعهم. أما وسائل المكتب لتحقيق هذه الأهداف فهي:

١- إعداد البطاقات المجمعة بغرض إنشاء سجل لكل طالب يحتوي على بيانات عن النواحي الشخصية والثقافية والتعليمية والأسرية والصحية والقدرات العقلية والاتجاهات والميول والقيم، حتى يمكن أن تعطي صورة واقعية صادقة عن الجوانب المختلفة لشخصية المتفوق.

٢- تتبع الطلبة وعلاج المتخلفين عن مستوى التفوق في كل مادة من المواد الدراسية بغرض اكتشاف نواحي القصور ونواحي التفوق وعن طريق. التعاون مع هيئة التدريس والرواد والأجهزة التربوية والتعليمية بالمدرسة، يمكن الوقوف على أسباب التخلف التحصيلي واقتراح الوسائل المناسبة لعلاجه سواء داخل الفصول أو خارجها. ومتابعة قياس النمو التحصيلي بصفة دورية لمعرفة أثر هذه الوسائل في علاج التخلف الدراسي وكذلك بالنسبة لدعم التفوق ووسائل تنميتة. ولذلك فقد صمم المكتب استمارة تتبع نمو تحصيلي تعطي صورة صادقة عن مستوى الطالب في كل مادة في السنوات الدراسية المختلفة والنسب المئوية لدرجاته في المواد، وتوضح الاستمارة المادة

أو المواد التي يبدو تخلفه أو تفوقه فيها، وأسباب هذا التخلف من وجهة نظر الطالب نفسه ومن وجهة نظر الرائد، ثم اقتراح الوسائل المناسبة لعلاجه وأثر هذه الوسائل في علاج التخلف.

٣- القيام بالدراسات والأبحاث النفسية المختلفة لمعرفة الخصائص المميزة للطالب المتفوق والسمات النفسية الواضحة فيها.

٤- دراسة المعوقات بالمجتمع المدرسي التي تحد المتفوق من الانطلاق واستغلال أقصى إمكاناته.

٥- دراسة حالات سوء التكيف مع المجتمع المدرسي وحالات الاضطراب الانفعالي ومحاولة علاجها أو تحويلها إلى الجهات المختصة.

٦- معاونة الأجهزة التربوية بالمدرسة والمساهمة في نشاطها التربوي حتى يمكن الوصول بالخدمات التعليمية إلى المستوى الذي تتحقق من خلاله أقصى فائدة ممكنة للطالب المتفوق.

٧- الاتصال بأولياء الأمور لمعرفة أهم المشكلات الأسرية للطلاب.

٨- إبداء المشورة الفنية في اختيار الكتب المناسبة لطبيعة مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب والواجب تزويد مكتبة المتفوقين بها.

٩- عمل برامج محددة للنشاط المساهم في تنمية شخصيات المتفوقين مثل توفير الأفلام التي تفيد في عمليات التوجيه ودعوة المتخصصين لعقد ندوات مع الطلاب المدرسين.

١٠- استخدام الإحصاءات المختلفة عن المتفوقين كمؤشرات ذات دلالة لمعرفة المتغيرات المؤثرة في لتفوق.

١١- تقديم المعونات الإدارية والفنية للهيئات العلمية التي تقوم بدراسة عملية على المتفوقين.

جـ - الرعاية الاجتماعية:

يتباين طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية تبايناً واضحاً في بيئاتهم ومستوياتهم الاقتصادية وعاداتهم وتقاليدهم بحسب مستويات أسرهم ودوجة ثقافة الوالدين واختلاف بيئاتهم المحلية التي نشأوا فيها ودرجة ثقافة هذه البيئات.

وإذا وُضع في الاعتبار أن أبناء بعض الفئات مثل المدرسين وغيرهم ينتقلون من محافظة إلى أخرى ومن بلد إلى أخرى داخل نفس المحافظة فيتعرضون لثقافات مختلفة، وإذا وُضع في الاعتبار أيضاً الاختلاف البين في المناخ الحضاري والثقافي للبلاد داخل المحافظة الواحدة، فإنه لا يمكن تساوي مناخ حي مصر الجديدة مثلاً مع حي الحسينية أو مصر القديمة بالقاهرة، أو مناخ أحد الكفور أو القرى بمحافظة ما مع مناخ عاصمة هذه المحافظة، وإذا وضع في الاعتبار أيضاً الجو الأسري الذي نشأ فيه الطالب المتفوق ومدى علاقته بوالديه وإخوته بل ترتيبه بين إخوته في الأسرة ومدى علاقته بين والديه.

وإذا وُضع في الاعتبار كل هذه الأمور لتبين مدى صعوبة جمع هؤلاء الأفراد في مكان واحد، وخضوعهم لنظام معيشي واحد، وصعوبة التعامل معهم وصهرهم في بوتقة واحدة وتهيئة الظروف المناسبة لنموهم الاجتماعي.

هذا وعلاوة على أن طبيعة الطالب المتفوق طبيعة خاصة تتطلب المثالية في كل أمور الحياة، دائمة الثورة على الحياة الروتينية العادية، تطلب التغير والتجديد والابتكار، وبصفة مستمرة طبيعية نافذة في تفكيرها.

إذاوضع في الاعتبار هذا كله لتبين مدى حاجة المدرسة إلى التوفيق في توفير الرعاية الاجتماعية لهؤلاء الطلاب.

لذا فإن المدرسة لم تتردد مطلقاً في الأخذ بأحسن الأساليب التربوية والعلمية التي تحقق لهم أقصى رعاية ممكنة، ولم تتردد مطلقاً في إدخال التغيرات والتعديلات في نظمها الداخلية بما يتناسب مع مقتضيات التجربة العلمية.

وكان أول عامل من عوامل تحقيق الرعاية الاجتماعية بل وأهمها، هو العامل المادي حتى تتضمن المدرسة للطالب توافر الاستقرار الاقتصادي، وبخاصة وهو في عزلة عن أسرته فلا بد من توافر قدر من المال يكفي لمصروفه الشخصي.

ومن ناحية أخرى فإن المدرسة عملت على صرف بعض الإعانات المالية لمن يتأكد لها عن طريق البحث الاجتماعي أنه في حاجة ماسّة فعلاً إلى هذه الإعانات، تحصل عليها من مصادر مختلفة مثل أرباح الجمعية التعاونية أو صندوق تبرع اتحاد الطلاب.

وقامت المدرسة بصرف ملابس داخلية وخارجية وزي خاص بالمدرسة وملابس للنوم وأحذية وأغطية للأسرة المدرسية وملابس التربية الرياضية لجميع الطلاب بالمجان.

كما قامت المدرسة بصرف استمارات للسفر ذهاباً وإياباً لطلابها أثناء العطلات الرسمية.

وبذلك ضمنت المدرسة إلى حد كبير عدم تأثر شخصيات هؤلاء

الطلاب بالعوامل المادية وبالتالي تأثر تحصيلهم الدراسي.

وبالنسبة لقاعات المذاكرة خصصت قاعة لكل مجموعة متجانسة من الطلاب المتفوقين في الميول وطرق المذاكرة بحيث لا يشغل القاعة أكثر من عشرة طلاب يكون أحدهم مسؤولاً عن نظافتها وحُسن تنسيقها.

ولما تبين للمدرسة الاختلاف في المذاكرة بين الطلاب فمنهم من تعود استذكار دروسه بصوت مرتفع، ومنهم من تعود الاستذكار الصامت، ومنهم من يحتاج إلى استخدام السبورة... إلخ. قررت المدرسة استغلال حجرات الدراسة أو حجرات الأساتذة والمدرجات وجميع الأماكن التي تصلح للاستذكار بأقصى طاقة ممكنة فأضاءتها جميعاً وزودتها بالكراسي والأدوات حتى أصبح لكل طالب أو طالبين على الأكثر مكان مستقل للاستذكار.

أما مواعيد المذاكرة والإشراف عليها فقد وضعت المدرسة توقيت للمذاكرة المنظمة تحت إشراف الأستاذة، وتوقيت آخر للمذاكرة الحرة، إذ خصصت الفترة من الساعة الخامسة والدقيقة الثلاثين مساءً إلى الساعة الثامنة للمذاكرة المنظمة التي يُشرف عليها مشرفو الداخلية إضافة إلى خمسة على الأقل يومياً من أساتذة المواد المختلفة يتواجدون في أماكن المذاكرة، ويمرون على الطلبة بصفة مستمرة أثناء استذكارهم، حتى إذ ما احتاج الطالب إلى أي استفسار يعاونه أستاذ المادة، كما قامت المدرسة بتنظيم بعض الدروس في المواد التي يحتاج فيها الطلاب إلى توسع وزيادة استيعاب.

وخصصت الفترة من ٨,٣٠ مساء إلى الساعة ١٢ مساءً للمذاكرة والتحصيل الحر.

وكان النظام المتبع أن تطفأ أنوار العنابر وقاعات الاستذكار في تمام الساعة الثانية عشرة مساء، إلا أن بعض طلبة الصف الثالث طالبوا بزيدة ساعات الإضاءة فاستجابت المدرسة لهم في الحدود المعقولة، وسمحت بإضاءة قاعات الاستذكار على ألا تضاء أنوار العنابر إطلاقاً حتى لا يقلق من يريد الراحة.

الأنشطة الطلابية للمتفوقين:

تفادياً للتزاوج بين هيئات النشاط المختلفة في عمليات التخطط والتوجيه والتنفيذ والمتابعة، فقد اتجهت المدرسة إلى طريقة رائدة تهدف إلى إدماج نشاط اتحاد الطلاب في نشاط الأسر المدرسية في نشاط الجماعات في نشاط الهوايات، يحيث يتاح لكل منها أداء رسالته وتحقيق أهدافه دون تضارب أو تعارض.

وقد شكل لذلك كله مجلس للنشاط وأسر مدرسية واتحاد طلاب. أما مجلس النشاط فمهمته وضع السياسة العامة لمختلف أنواع النشاط المدرسي وخدمة البيئة على أسس علمية وتربوية.

أما اتحاد الطلاب فقد تم تشكيله حسب اللائحة الموضوعية لاتحاد الطلاب، ولكن التجربة الجديدة بالمدرسة رأت أن الاتحاد يمُارس نشاطه من خلال الأسر المدرسية من غير أن يفقد كيانه ورسالته، وتم تشكيله من مندوبي النشاط الأربعة المنتخبين عن كل فصل، وهم نفس الممثلين للنشط في الأسر الأربعة.

ومهمة هذا الاتحاد:

أ - الإسهام في التخطيط للسياسة العامة للحياة المدرسية.

ب- التعبير عن آراء الطلاب ومشكلاتهم والمشاركة في حلها مع المسؤولين.

جـ - تنظيم صفوف الطلاب نحو أغراض موحدة.

د - التعرف على احتياجات الطلاب المختلفة.

هـ - تنمية روح الأخوة والتعاون بين الطلاب.

و - الإسهام في المشروعات القومية والخدمات العامة لرفع مستوى البيئة وخدمة المجتمع.

ز - نشر الوعي القومي بين الطلاب وتعريفهم بقضايا التاريخ والواجب نحو الوطن العربي. وقد تنوعت جماعات النشاط المدرسي تبعاً لمجالاته المختلفة (العلمية والفنية والاجتماعية) حتى بلغت ٣٣ جماعة، ووزع فيها الطلاب تبعاً لميولهم وقدراتهم وبحيث تمثلت الأسر الأربعة في كل منها على قدر الإمكان. وأسند الإشراف على كل جماعة إلى أحد الأساتذة، وحدد الزمان والمكان الذي تُمارس فيه هذه الجماعات نشاطها. وقد تحدد يوما الأحد والأربعاء في فترة ساعة بعد الحصة الرابعة لممارسة هذه الأنشطة بشكل منظم، كما تحدد يوم الثلاثاء في نفس الميعاد للنشاط الرياضي العام، على أن يستكمل ذلك النشاط في أوقات أخرى يرتضيها الطلبة حسب ظروفهم واحتياجات العمل عندهم.

وقد قامت هذه الجماعات بتنفيذ كثير من المشروعات التطبيقية المدروسة مما له علاقة وثيقة بالمناهج الدراسية، وساهموا مساهمة إيجابية في خدمة بيئتهم المدرسية من خلال تلك الأنشطة.

وإيماناً من المدرسة بضرورة مساهمة طلابها في خدمة البيئة المحلية، فقد قامت بتنفيذ عدة مشروعات أهمها:

١- مشروع محو أمية العاملين بالمدرسة.

٢- إصدار صحيفة للحي تضم بين صفحاتها أهم أخبار الأحداث الجارية مع بعض المقالات العلمية المبسطة لتنمية الوعي الثقافي والاجتماعي بالمنطقة.

٣- المساهمة في معاونة بعض طلاب المدارس المجاورة في حضور بعض دروس المتفوقين بعد انتهاء اليوم الدراسي.

د - الرعاية الصحية:

وبالنسبة للرعاية الصحية، فيوجد بالمدرسة وحدة صحية مدرسية تجري في بداية كل عام دراسي فحصاً طبياً شاملاً على الطلاب المستجدين لتشخيص الأمراض التي لديهم، ثم تتولى علاجهم أو تحويلهم إذا اقتضى الأمر إلى وحدات أخرى أو مستشفيات. وفي حالة طلب أنواع معينة من الأدوية لبعض الطلبة لا تتوافر بصيدلية الوحدة تتولى المدرسة شراء هذه الأدوية على حسابها للطلبة، وكذلك تتولى دفع نفقات الكشف والعلاج للطلبة الذي يحتاجون لطبيب خاص وعلاج معين

وبالنسبة للتغذية فإنه كان من ضمن ما أدخل تطوير وتحسين لاحتياجات الطلاب أن تقرر لهم كمية من الأغذية كافية من حيث الكم والكيف تتناسب مع ما يبذله هؤلاء الطلاب من طاقة عقلية وبدنية.

تحقيق المدرسة للأغراض التي أنشئت من أجلها:

للإجابة عن هذا السؤال يكفي أن نلقي بعض الأضواء على خريجي المدرسة ونسب نجاحهم في الثانوية العامة ونوع الكليات التي التحقوا بها، ونترك الحكم للأرقام:

أولاً: تخرج من المدرسة حتى عام ٦٧ - ٦٨ إحدى عشرة دفعة كانت نسبة النجاح في كل دفعة ١٠٠٪ ما عدا دفعة عام ٦٦ - ٦٧ إذ كانت نسبة النجاح ٩٨,٧٪ نظراً لإصابة أحد الطلاب بمرض أثناء الامتحان مما ترتب عليه رسوبه.

ثانياً: النسب المئوية لمجموع درجات الثلاثة الأوائل على المدرسة وترتيبهم في الثانوية منذ الافتتاح وحتى عام ٦٧/ ٦٨:

العام الدراسي	الأول على المدرسة		الثاني على المدرسة		الثالث على المدرسة	
	ترتيبه على الثانوية العامة	النسبة المئوية لمجموع درجاته	ترتيبه على الثانوية العامة	النسبة المئوية لمجموع درجاته	ترتيبه على الثانوية العامة	النسبة المئوية لمجموع درجاته
٥٧/٥٨	الأول	٩١,٤٪	الخامس	٨٩,٣٪	السابع	٨٩,٠٪
٥٨/٥٩	السادس	٩١,٦٪	الثامن	٩٠,٩٪	التاسع	٩٠,٤٪
٥٩/٦٠	الأول	٩٢,٠٪	الثالث	٩١,٨٪	السابع	٩١,٤٪
٦٠/٦١	الأول	٩٢,٧٪	الرابع	٩١,١٪	العاشر	٩٠,٠٪
٦١/٦٢	الأول	٩٣,٦٪	الحادي عشر	٩٢,٠٪	السابع عشر	٩٠,٩٪
٦٢/٦٣	الثاني	٩٥,٧٪	الخامس	٩٥,١٪	السابع	٩٤,٤٪
٦٣/٦٤	الأول	٩٤,٢٪	الثاني	٩٣,٩٪	الخامس	٩٢,٧٪
٦٤/٦٥	الخامس	٩٥,١٪	السابع	٩٤,٦٪	الحادي عشر	٩٣,٧٪
٦٥/٦٦	الثاني	٩٦,١٪	الرابع	٩٥,٤٪	الخامس	٩٥,٣٪
٦٦/٦٧	الثاني	٩٤,٧٪	العاشر	٩٤,٤٪	السابع عشر	٩٢,١٪
٦٧/٦٨	الرابع	٩٧,٢٪	العاشر	٩٦,٣٪	الرابع عشر	٩٥,٨٪

هذا علماً بأن نصيب مدرسة المتفوقين من العشرة الأوائل في الشهادة الإعدادية (المتوسطة) بالنسبة لنصيب المدارس الأخرى في الجمهورية العربية المتحدة كالآتي :

	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العشر
العدد الموجود في مدرسة المتفوقين	١١	٨	١٢	١٧	٨	٨	٩	٧	٧	٠
العدد الموجود في مدارس أخرى	١٤	١٧	١٣	١٣	١٧	١٧	١٦	١٨	١٨	٣٠

ثالثاً: تخرج من المدرسة حتى عام الدراسي ٦٧/١٩٦٨م حوالي ٦٨٤ طالباً. وكان توزيعهم على كليات الجامعات كالآتي :

التحق منهم بكلية الهندسة ٢٨٠ طالباً.

وكليات الطب ١٢٦ طالباً.

وبالكلية الفنية العسكرية ١٥١ طالباً.

وبكليات الصيدلة ١٨ طالباً.

وبكليات العلوم ١٦ طالباً.

وبكليات الزراعة ١١ طالباً.

رابعاً : بعض البعثات التي أوفد لها الخريجون وهي ليست كل البعثات، ولكن هي ما استطاعت المدرسة أن تقف عليه الآن :

عدد

٨ في الهندسة

٣ في الطب

٢ في العلوم

٢ في الصيدلة

٢ في الآداب

خامساً: أن نسبة الذين يحصلون على مجموع درجات أكثر من ٨٠٪ في الثانوية العامة كل عام تزيد عن ٩٠٪ من عدد الطلبة المتقدمين لامتحان الثانوية العامة من مدرسة المتفوقين الثانوية.

سادساً: حوالي ٩٠٪ تقريباً من خريجي المدرسة يعملون كمعيدين أو كاحثين في مراكز البحوث العلمية أو بالكليات التي تخرجوا منها.

سابعاً: نسبة عدد المتقدمين لامتحان الثانوية العامة من مدرسة المتفوقين الثانوية كل عام لا تزيد عن ٦ في الألف من مجموع عدد المتفوقين لنفس الامتحان، فبينما عدد المتقدمين لهذا الامتحان من المدرسة المتفوقين لم يزد في أي عام عن ٨٥ طالباً، فإن عدد المتقدمين من المدارس الأخرى لم يقل في أي عام خلال إحدى عشرة سنة عن ١٣٠ ألف طالب.

فإذا كان ٨٥ طالباً تقريباً يكون منهم ثلاثة على الأقل من العشرة الأوائل والباقي ينجح بمجموع كلي لا يقل عن ٨٠٪ (ثمانين في المائة).

وإذا كان الأمر كذلك فإنه لا بد لأي تشكيك حول نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها وتحقيق الغرض الذي أنشئت من أجله، أن يتحطم أمام هذه الحقائق والأرقام.

آراء حول استمرارية الدراسة بالمدرسة :

ما عُرض يمثل صورة حية عن تجربة مدرسة المتفوقين الثانوية بالجمهورية العربية المتحدة والمجهودات التي تقوم بها والرسالة التي تؤديها لفئة من المجتمع في حاجة إلى إعداد خاص ورعاية معينة حتى يمكنهم تولى القيادات العلمية والأدبية في مجتمع يبني نفسه على أسس علمية سليمة .

ولكن السؤال هو : هل تستمر هذه المدرسة ويستمر تطورها حتى تصل إلى الدرجة المطلوبة؟ أم تقف وتتحول إلى مدرسة عادية وتختصر المبالغ والاعتمادات التي تُخصص لها؟ ويكتفي بتخصيص فصول للمتفوقين بكل مدرسة ترعاهم وتتعهدهم في حدود إمكاناتها .

إذا تناولنا الرأى الثاني فإننا نجد أن حجج القائلين به تنحصر في الآتي :

١ - أن وجود طلبة تم انتقاؤهم واختيارهم بهذه الصورة في مدرسة واحدة يتمتعون فيها بميزات خاصة ، يؤدي إلى البعد عن واقع الحياة الدراسية التي تعترضها بعض المشاكل في تحقيق كل الرغبات فيصبح هؤلاء الطلبة مدللين طامعين دائماً في أن تحقق لهم الدولة كل احتياجاتهم ورغباتهم .

وهذه الحجة وإن كان لها نصيب من الصحة إلا أن طبيعة عينة مدرسة المتفوقين الثانوية - كما ثبت بالأبحاث والدراسات السابق الإشارة إليها - عينة تتميز ببعض المميزات التي لا تتوافر في باقي الطلبة ، وهي عينة يُرجى لها ومنها الكثير ، فلا أقل من أن تساعدهم الدولة وترعاهم وتوجه لهم عناية خاصة ولا تضن عليهم بأي

أمكانات حتى يكون ذلك حافزاً لهم لمواصلة تقدمهم ونموهم خشية الانحدار إلى المستوى العام.

٢- والحجة الثانية أن المدرسة تضم طلاباً متباينين من حيث النشأة والمستوى الاجتماعي والثقافي مما لايجعل هناك انسجاماً بين طلابها.

والرد على هذه الحجة أن المدرسة بنظمها المختلفة والسابق الإشارة إليها استطاعت أن تصهرهم في بوتقة واحدة، حتى أصبح الشعور السائد لديهم هو الفخر والاعتزاز بمدرستهم والولاء لها، ودليل ذلك أن جميع خريجيها لم يقطعوا الصلة بمدرستهم رغم أعباء أعمالهم الوظيفية.

٣- والحجة الثالثة أن هذه المدرسة توجد نوعاً من التنافس الحاد الذي قد ينقلب إلى أنانية وبعد عن التعاون المطلوب تعويد الطلبة عليه.

وهذه ليست حجة، إذ إن طبيعة التفوق هي نفسها طبيعة الموهوب في هذه الناحية، إذ لديه ميل ألا يظهر كل إمكاناته أمام أقرانه ولكنه يظهرها إذا ما أتيحت له فرصة اظهارها. والمدرسة تضع هذا الأمر في اعتبارها جيداً وتعمل جاهدة كما سبق الإشارة لذلك على تنمية الأعمال الجماعية والروح الجماعية عن طريق أنشطتها وأنظمتها المختلفة.

٤- والحجة الرابعة هي أن هؤلاء الطلبة يتأثرون ببعدهم عن أسرهم ورعايتها مما قد لأ يساعدهم على استمرار التفوق.

والرد على هذه الحجة هو أن نظام الداخلية بالمدرسة يقتضي وجود

ثلاثة من المشرفين بصفة مستمرة مع الطلبة على الأقل من الأساتذة في أثناء المذاكرة المسائية ونظام الإشراف الاجتماعي والإشراف النفسي والتربوي ونظام الزيارة ونظام الأسر المدرسية، هذا علاوة على نظام الأب البديل الذي صادف نجاحاً كبيراً هذا العام (*) واتصال المدرسة بصفة مستمرة مع أولياء الأمور لزيارة أبنائهم، كل هذه من شأنه إشعار الطلاب بالجو الأسري على قدر الإمكان.

٥- والحجة الخامسة هي أن هذه المدرسة منذ إنشائها لم تخرج في أي سنة العشرة الأوائل في الثانوية العامة.

والجدول السابق الإشارة إليه يهدم هذه الحجة، وكما سبق إيضاح أن ٩٠٪ على الأقل من طلبة المدرسة يحصلون على مجموع أكثر من ٨٠٪ في الثانوية العامة.

والواقع أنه بعد استعراض لما يبذل من جهود وما يُطبق من طرق ووسائل تربوية وبدافع من شعور المسؤولين بإمكان تحقيق الهدف من هذه المدرسة، فإنه يقترح أن تنظر الدولة في إنشاء أكثر من مدرسة في الجمهورية العربية المتحدة ولتكن واحدة منها في الوجه البحري لتخدم محافظات الوجه البحري، والثانية في الوجه القبلي لتخدم محافظات الوجه القبلي، هذا غير مدرسة القاهرة على أن تُخصص أيضاً ثلاث مدارس للمتفوقات. وحتى يمكن إنشاء مدرستين في كل محافظة إحداهما للبنين والأخرى للبنات يمكن أن تعمم فكرة فصول المتفوقين في كل مدرسة.

كما يقترح أن تعطي للمدرسة كافة الإمكانات العلمية والمادية لكي تحقق

(*) القصد بهذا العام هو عام وضع التقرير الذي أشير إليه من قبل.

رسالتها كما تعطي لها الحرية في اختيار مدرسيها وفي الاتصال بالهيئات الداخلية والخارجية. على أنه يجب إدخال بعض التعديلات على شروط القبول كما سبقت الإشارة حتى يكون مستوى الطلبة المقبولين مُحققاً للهدف الموجو من المدرسة.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس والثلاثون

رعاية المتفوقين والموهوبين في البلاد العربية

اهتمت الدول العربية برعاية المتفوقين والموهوبين الراشدين الذين أظهروا امتيازاً في الأداءات المختلفة في مجالات الحياة الأدبية والعلمية والفنية والرياضية، حيث تبعث معظم الدول أبناءها المتفوقين في التحصيل الدراسي إلى الخارج للحصول على مؤهلات جامعية (البكالوريوس أو الليسانس أو الدراسات العليا كالماجستير والدكتوراه)، وتوفد الموهوبين إلى المعاهد المتخصصة في الدول المتقدمة لصقل مواهبهم، واكتساب المعلومات والخبرات التي تنميها. (مرسي - ١٤١١هـ).

ولقد رصدت دول عربية كثيرة الجوائز التشجيعية والتقديرية للعلماء والأدباء والفنانين الذين يأتون بأعمال فنية أو أدبية أصيلة، أو يتواصل إنتاجهم العلمي. ومن الأمثلة على هذه الجوائز جائزة الدولة التشجيعية وجائزة الدولة التقديرية في مصر، وجائزة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وجوائز المجلس الأعلى للعلوم والفنون والآداب بالكويت.

كما اعتمدت بعض الدول العربية نظام التفرغ للمتفوقين والموهوبين من الأدباء والشعراء والفنانين والعلماء، حيث تمنح بعض الدول المتفوقين راتباً شهرياً، يُعينه على تدبير شئونهم هم واسرتهم، ويتفرغ لمدة سنة أو أكثر للدراسة والتأليف والإنتاج العلمي أو الفني أو الأدبي.

ووفرت بعض الدول رعاية خاصة للمتعلمين المتفوقين في المرحلة الثانوية، فأنشأت مصر مدرسة عين شمس للمتفوقين دراسياً سنة ١٩٥٥م،

وخصصت فصولاً للمتفوقين دراسياً في المحافظات، وأنشأت الكويت والأردن والعراق فصولاً للمتفوقين دراسياً ملحقة بالمدارس الثانوية العادية.

توصيات الحلقات الدراسية:

وعقدت الجامعة العربية حلقات دراسية حول رعاية الموهوبين في الفترة من ١٩٦٩م إلى ١٩٧٣م لتبادل الخبرات بين العاملين في هذا المجال، ومحاولة الوصول إلى إستراتيجية عربية للكشف عن النابغين ورعايتهم والاستفادة منهم في تطوير الحياة في المجتمعات العربية. وقد أسفرت هذه اللقاءات عن توصيات تتلخص في الآتي:

١- الكشف عن الموهوبين في جميع مراحل التعليم وتوفير الرعاية المناسبة لهم بحسب ظروف كل دولة.

٢- إعداد أدوات القياس النفسي اللازمة للكشف عن الموهوبين في الأعمار المختلفة.

٣- إنشاء فصول ومعاهد خاصة بالمتفوقين دراسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ووضع البرامج التعليمية الإضافية لإثراء برامج التعليم العادية.

٤- تزويد فصول ومعاهد المتفوقين بالمختبرات والورش والمكتبات، وتشجيع المتعلمين على إجراء التجارب، والاطلاع على الكتب المتخصصة في الرياضيات والعلوم واللغات والأدب والفنون وغيرها، والقيام بالرحلات العلمية، وتنفيذ المشاريع العلمية، مع العناية بفردية المتعلم المتفوق.

٥- اختيار المتعلم المتفوق على أساس التفوق في التحصيل الدراسي وفي الذكاء.

٦- الاهتمام بمعلمي الفصول والمعاهد الخاصة بالمتفوقين، بحيث يتم اختيارهم من أكفأ المعلمين خبرة وثقافة وتخصصاً، وأكثرهم خبرة بطرق البحث في المجالات العلمية والفنية والأدبية.

٧- تدريب المعلمين للمتفوقين قبل وأثناء العمل بالفصول والمعاهد الخاصة، لتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن خصائص التفوق والمواهب، وأساليب رعايتهم وتعليمهم.

٨- إيجاد الحوافز التشجيعية للمعلمين الممتازين في تعليم المتفوقين والموهوبين لحثهم وترغيبهم في العمل مع هذه الفئة، وضمان استمرارهم فيه.

٩- متابعة المتعلمين المتفوقين في المرحلة الجامعية، وتوفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية لهم، وصرف المساعدات المالية للفقراء منهم بما يضمن استمرار تفوقهم الدراسي.

١٠- متابعة المتفوقين والموهوبين عند تسلمهم أعمالهم، وتشجيعهم على العطاء والإسهام في ازدهار مجتمعاتهم.

ورغم هذه الجهود، فمن المعتقد أن المتفوقين والموهوبين لا زالوا في عالم النسيان، فلا توجد معاهد أو فصول خاصة بهم في معظم البلاد العربية، ولا توجد الأدوات المقننة للكشف عنهم في الأعمار المختلفة، ويعتقد أيضاً أن الكثير من مجالات التفوق والمواهب تطمس عند أبنائنا بسبب فقر وجهل الأسر، وعدم صلاحية المناخ التعليمي في المدارس عموماً وفي المدارس

الابتدائية خصوصاً، حيث تعاني كثير من مدارسنا من نقص في المدرسين الأكفاء وفي الأدوات والمختبرات والورش والكتب والأنشطة التي تنمي الذكاء والقدرات الإبداعية والمواهب (مرسي - ١٤١١هـ).

ولا شك أنه آن الأوان، لتصحيح مسار التعليم وبخاصة في المرحلة الابتدائية، وتوفير الرعاية والتعليم المناسبين للمتعلمين المتفوقين والموهوبين في جميع المراحل. فهم علماء المستقبل الذين اعتبرهم الرسول عليه الصلاة والسلام في مجتمعاتهم، كالنجوم في السماء يُهتدى بها في جميع المجالات الدينية والدنيوية. ولن يتأتى لنا هذا إلا إذا أخذنا رعاية هذه الفئة مأخذ الجد، واعتبرناها كما فعلت أمريكا في الخمسينيات - مسألة حياة أو موت، فنخطط للكشف عن المتفوقين والموهوبين منذ نعومة أظفارهم، ونربيهم التربية الصالحة ونمكنهم من امتلاك ناصية العلوم والفنون والأدب.

ولا نقف في رعاية المتفوقين والموهوبين عند تعليمهم، ووصولهم إلى أعلى درجات المعرفة والخبرة والمهارة، بل يجب أن نوفر لهم الحماية والتقدير والتشجيع مدى الحياة، حتى نحفزهم على الإسهام في تطوير الحياة في مجتمعهم.

وأهم ما يحتاجه المتفوقون والموهوبون لكي ينفعوا الناس بعلمهم ومواهبهم ومهاراتهم هو راحة النفس، وحرية الفكر، وهناءة العيش، ويعتقد أن توفير هذه الحاجات سهل وميسور إذا أحسنا الظن بهم، ويسرنا لهم سبل الحياة، وأعطيناهم فرصة العمل والإنتاج بأمان. (مرسي - ١٤١١هـ).

الفصل السادس والثلاثون

كيفية التخطيط للنماء والحفاظ على الثروة العقلية

تمهيد:

بما أنه عند التخطيط للإنتاج العقلي يعتمد أولاً على الإمكانات القائمة (السيد - ١٩٧٢م) بهدف الإفادة من ذلك لتحقيق الهدف القومي الذي يبتغي الوصول إليه أياً كان هذا الهدف، إذن يجب أن نحدد أولاً المستويات المختلفة للذكاء والقدرات المعرفية للمجتمع القائم، ثم نحصي بعد ذلك ما ظهر منها وما خفي وما يجب أن يظهر.

إحصاء الإمكانات العقلية للمجتمع:

يعتمد إحصاء الإمكانات العقلية للمجتمع على معرفة النسب المئوية للعبقرية، والذكاء المتوسط، والضعف العقلي.

وقد دلت الدراسات التي قام بها تيرمان (Terrman ١٩١٩م) على ٥٠٩ فرداً تمتد أعمارهم من ٥ سنة إلى ١٤ سنة، والدراسات التي قام بها سنة ١٩٣٧م على ٢٩٠٤ فرداً تمتد أعمارهم من ٢ إلى ١٨ سنة، علي أن الذكاء يعتدل في توزيعه. أي أن أكثر مستويات الذكاء شيوعاً بين الناس هو المستوى المتوسط، وأقلها شيوعاً مستوى العبقرية ومستوى الضعف العقلي.

ويمكن تلخيص خصائص هذا التوزيع الاعتدالي للذكاء في المستويات التالية:

١- النسبة المئوية لمستوى الذكاء المرتفع ١٦٪.

٢- النسبة المئوية لمستوى الذكاء المتوسط ٦٧٪.

٣- النسبة المئوية لمستوى الذكاء الضعيف ١٦٪.

وعند التعمق في المشكلة للكشف عن النسب المئوية للعبقرية والضعف العقلي بين التعداد الكلي للسكان: فإننا نجد أن أغلب الدراسات التجريبية التي قام بها العلماء في البيئات المختلفة تدل على أن ١٪ من التعداد الكلي للسكان عباقرة، وأن ١٪ من هذا التعداد ضعاف العقول. فإذا قدرنا تعداد السكان في بلد معين، فإنه من الممكن تقدير العباقرة بحساب نسبة ١٪ من التعداد السكاني وكذلك يصل عدد ضعاف العقول إلى مثل هذا القدر.

مقياس الذكاء القومي:

يؤدي التحليل الإحصائي السابق إلى العمل على تحديد مستويات الذكاء تحديداً تجريبياً في بلد معين. ويقتضي تحقيق هذه الفكرة إعداد اختبار ذكاء على نطاق قومي يصلح لقياس مستويات جميع الأفراد في جميع القطاعات المختلفة (السيد - ١٩٧٢م) وإعداد اختبارات قومية لقياس القدرات العقلية المعرفية الأولية وتحديد مستوياتها المختلفة، ويجب أن تكون معايير هذه الاختبارات ذات خصائص عامة وإقليمية أيضاً، وذلك بنسبة مستوى الفرد إلى المستوى العام للسكان، ونسبته أيضاً إلى مستوى الإقليم الذي ينتمي إليه انتماءً مباشراً.

حصر الكفايات العلمية:

يدل التحليل السابق المشار إليه على الإمكانات العقلية للمجتمع، ومن ثم فإنه يتعين حصر الكفايات العلمية لنعلم إلى أي حد يمكن الاستفادة من تلك الإمكانات في الحياة المعاصرة، كما يجب أيضاً أن نكشف عن العلاقة

القائمة بين عدد المتخصصين في كل ميادين النشاط المعرفي والعدد الذي يتطلبه التخطيط القومي؛ لنحدد بذلك القوى الكامنة، توطئة لتوجيهها توجيها هادفاً يُحقق للتطور معالمه وغاياته. كما يُحدد أيضاً المدى الذي يجب أن يمتد إليه كل مختص.

ذروة الإنتاج العقلي:

يهدف التخطيط المشار إليه إلى الإفادة من الإنتاج العقلي في أقوى وأعمق صورة. وهذا يؤدي إلى دراسة المدى الزمني لذروة الإنتاج العقلي في كل ميدان من ميادين المعرفة البشرية. فما هو إذن العمر الذي يصل فيه العالم أو المفكر إلى ذروة إنتاجه العقلي، وإلى أي حد تختلف هذه الأعمار، تبعاً لاختلاف العلوم وميادين التخصص؟ (السيد - ١٩٧٢م).

يُقرر ودورث Woodworth أن أخصب سنين حياة العالم هي التي تمتد من ٢٠ إلى ٤٠ سنة، ويؤكد نلسون Nelson نهاية هذه المرحلة وذلك عندما يُقرر أن العالم يصل إلى ذروة إنتاجه في سن ٤٠ سنة.

وقد دلت الدراسات العلمية الإحصائية الشاملة التي قام بها "لهمان" على أن ذروة الإنتاج العقلي كماً ونوعاً تختلف في مداها تبعاً لاختلاف ميادين المعرفة البشرية، وتتلخص أهم نتائج هذا البحث في تحديد المدى الزمني للنبوغ في كل علم من العلوم الآتية:

١- من ٢٦ سنة إلى ٣٠ سنة: الكيمياء.

٢- من ٣٠ سنة إلى ٣٤ سنة: الرياضيات، الطبيعة، الطب الباطني والاختراعات.

٣- من ٣٥ سنة إلى ٣٩ سنة: الجيولوجيا، الفلك، التربية.

٤- من ٣٠ سنة إلى ٣٩ سنة: علم النفس، الجراحة، الاقتصاد.

وقد تم ترتيب هذه النتائج ترتيباً تصاعدياً بالنسبة للمدى الزمني، وبذلك يمتد المدى الزمني لكل فئة من الفئات الأولى إلى ٥ سنوات، ويمتد المدى الزمنى للفئة الرابعة إلى ١٠ سنوات.

ولهذه النتائج أهميتها في التوجه العلمي للدولة، وفي الإفادة من الإنتاج العقلي للموهوبين في أخصب مراحل حياتهم العلمي. ولا يعني هذا التحليل أن عالماً من العلماء لن يصل إلى ذروة إنتاجه العقلي في سن ٥ سنة أو ٦٠ سنة وإنما يعنى أن متوسط الإنتاج العقلي لطائفة كبيرة جداً من العلماء تمتد في ذلك المدى الزمني الذي حددته النتائج السابقة.

تخطيط الإنتاج العقلي للجماعات العلمية:

يختلف الإنتاج العقلي تبعاً لتنظيمها الذي يُحدد عدد أفرادها، ونواحي تخصص كل فرد، ومستويات التخصص، بالنسبة لموضوع البحث أو الدراسة؛ وذلك لأن الجماعة العلمية تعتمد في نشاطها العقلي على التفاعل الاجتماعي القائم بين أفرادها وعلى مستوى هذا التفاعل.

لذا يجب أن نخضع جميع هذه المتغيرات للبحث والدراسة - عند التخطيط على مستوى الدولة - للإنتاج العقلي الجماعي لنستطيع بذلك أن نصل بإنتاج اللجان العملية إلى ذروتها العليا ونهايتها العظمى.

وهكذا تؤدي بنا هذه الفكرة إلى مواجهة التقدم العلمي للدولة بأقصى ما لدى الفرد والجماعة من إمكانات وجهود عقلية، واستغلال طاقات المتفوقين والموهوبين.

الفصل السابع والثلاثون

برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بالمملكة العربية السعودية

تمهيد:

من واقع ملخص التقرير النهائي لبرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم حيث، تم تبني المشروع من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - اللجنة الوطنية للتعليم، وحيث بدأ المشروع في ١/ ٤/ ١٤١١هـ وانتهى في عام ١٤١٣هـ، وضم فريق بحث مكون من:

ا.د. عبد الله النافع آل شارع	جامعة الملك سعود
د. عبد الله علي القاطعي	جامعة الملك سعود
د. صالح موسى الضبيان	كلية إعداد المعلمين
د. مطلق طلق الحازمي	كلية إعداد المعلمين
د. الجوهرة سليمان السليم	الرئاسة العامة لتعليم البنات

يتبين أن المشروع يُعد أول مشروع عن الموهوبين يتم في المملكة بالشمولية والمنهجية العلمية، وقد اكتمل إعداد التقرير النهائي للمشروع بعد أن تم في شكل تقارير مرحلية بلغت ١٨ تقريراً علمياً تم تقويمها وتحكيمها من قبل المحكمين العلميين، الذين اختارتهم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وتمت الاستفادة من التقرير النهائي من الملاحظات والتعديلات والآراء العلمية التي أبدوها.

ويتكون التقرير النهائي للمشروع من تسعة مجلدات تحتوي على ١٦٥٨ صفحة وذلك وفقاً لما يلي :

المجلد الأول : الملخص والتوصيات .

المجلد الثاني : اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل .

المجلد الثالث : مقياس القدرات العقلية .

المجلد الرابع : اختبار تورانس للتفكير الابتكاري .

المجلد الخامس : استبانة الميول .

المجلد السادس : برنامج التعرف على الموهوبين والكشف عنهم .

المجلد السابع : البرنامج الإثرائي التجريبي في العلوم .

المجلد الثامن : البرنامج الإثرائي التجريبي في الرياضيات .

المجلد التاسع : المفاهيم السائدة عن الموهوبين وطرق الكشف عنهم ورعايتهم .

وقد احتوى ملخص التقرير النهائي الخاص بالبرنامج توصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها للمشروع في أجزائه الثلاثة إلى مدينة الملك عبد العزيز - وهي الجهة التي تبنت المشروع بالتعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات - وحيث تقدم الباحثون بالمشروع بهذه التوصيات، ليتحول هذا المشروع من مجرد بحث علمي إلى تطبيق عملي توفرت له الوسائل العلمية للتعرف علي الموهوبين ورعايتهم بما يُمثل عملاً رائداً لتسبق به المملكة العربية السعودية كثيراً من الدول الأخرى في العالم .

هذا ويُشير التقرير إلى أنه أهم ما يمكّن وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات من تطبيق هذا المشروع هو فريق العمل المساعد المكون من ١٢

مرشداً نفسياً، و١٢ مختصةً اجتماعية، و ١٠ مدرسين في العلوم والرياضيات، تم تفريغهم من قبل وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات لمدة ثلاث سنوات للعمل مع فريق البحث، وتم تدريبهم على مراحل المشروع المختلفة بحيث يمكن أن يكونوا نواة لتطبيق المشروع في مدارس مدينة الرياض. كما أن برنامجي العلوم والرياضيات الإثرائيين اللذين تم تجريبهما يمكن اعتبارهما نموذجاً لبرامج مماثلة يمكن أن تطور في المواد الدراسية الأخرى وفي مراحل التعليم المختلفة.

وللمزيد عن الإجراءات التي تمت في هذا المشروع، مع تفاصيل التوصيات والمقترحات التنفيذية لكل جزء من الأجزاء الثلاثة في المشروع، يرجى الرجوع إلى ملخص التقرير النهائي للبرنامج والصادر في ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

obeikandl.com

الفصل الثامن والثلاثون

برنامج الاستثمار في الموهبة الإنسانية بالمملكة العربية السعودية

تمهيد:

يُعد هذا البرنامج - من البرامج الرائدة، التي تشرف عليها وزارة المعارف - الأمانة العامة للتربية الخاصة - بالمملكة العربية السعودية وقد بدأ البرنامج عمله مع بداية العام الدراسي ١٨/ ١٤١٩هـ في أول مركز بمجمع الأمير سلطان التعليمي بمدينة الرياض، ورئيس البرنامج والمشرف العلمي عليه أ. د. عبد الله النافع آل شارع أستاذ علم النفس التربوي ورئيس قسم علم النفس وعميد كلية التربية وأمين عام ووكيل جامعة الملك سعود (سابقاً) ويعاونه نخبة ممتازة من الأكفاء الوطنيين من الجامعات وكليات المعلمين بالمملكة.

ولقد اكتمل لهذا البرنامج الأساس العلمي الذي تم تنفيذه من خلال الدراسة العلمية التي وفرت المقاييس والاختبارات العلمية المقننة على المجتمع السعودي، والتي يتم بواسطتها التعرف والكشف على الموهوبين في مجالات الموهبة المختلفة.

هذا ويعمل البرنامج على تأسيس العديد من المراكز لرعاية الموهوبين في أنحاء المملكة كافة وفق خطة تنفيذية متدرجة. ومن المتوقع أن يخدم البرنامج ما بين ١ - ٢٪ من الطلاب المسجلين في مراحل التعليم العام، والذين يتميزون بقدرات غير عادية في التفوق العقلي والإبداع والابتكار والمواهب

والقدرات الخاصة بحيث يُتيح لهم تنمية قدراتهم ومواهبهم إلى الحد الأقصى الذي يمكن أن تصل إليه ، وذلك من خلال ما يوفره من برامج تعليمية إثرائية ونشاطات متميزة في المواهب الفنية والأدبية والابتكارات العلمية، ويتيح التنافس من خلال المسابقات والمعارض على مستوى المناطق وعلى مستوى المملكة(*).

وفيما يلي عرض عن هذا البرنامج الرائد الذي يشتمل على:

١- الطلاب الذين تشملهم خدمات البرنامج.

٢- أهداف البرنامج.

٣- الوحدات العلمية والتنظيمية التي يتكون منها البرنامج.

الطلاب الذين تشملهم خدمات البرنامج:

يخدم البرنامج الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري: والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية: والذين يتم اختيارهم وفق الأسس والمقاييس العلمية الخاصة بذلك. والمحددة في إجراءات برنامج التعرف على الموهوبين والكشف عنهم.

ومن المتوقع أن يستفيد من هذا البرنامج ما بين ١٪ إلى ٢٪ من طلاب

* مقتطفات من كلمة رئيس برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم - (أ.د. عبد الله المنافع آل شارع).

التعليم العام بالمملكة. فعلى سبيل المثال، ضمن الخطة التنفيذية لمدينة الرياض فقط فإنه من المتوقع التعرف على خمسة وسبعين ومئة وألف (١١٧٥) طالب خلال عمليات الكشف وذلك خلال العام الدراسي الحالي ١٤١٩/١٨هـ، وهذا العدد يمثل ٢٪ من مجموع الطلبة المرشحين للبرنامج من الصف الثالث إلى الصف السادس الابتدائي.

ونتوقع زيادة سنوية من خلال انضمام طلبة جدد إلى الصف الثالث الابتدائي سنوياً، ليصبح العدد الكلي للطلبة المستفيدين من البرنامج بحلول العام الدراسي ١٤٢٥/٢٤هـ بحول الله تعالى قرابة ٢١٤٥ طالباً أي ما نسبته ٥٪ زيادة سنوية، حيث نتوقع تخرج أول دفعة من الطلبة من التعليم العام وانتقالهم إلى التعليم العالي إن شاء الله.

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تحقيق ما نصت عليه السياسة التعليمية: "بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم" وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة ليساهموا في تطور ونمو مجتمعهم وتقدمه الحضاري، وينبثق من الهدف العام الأهداف التفصيلية التالية:

١- تطوير برنامج مستمر وتطبيقه بحيث يتضمن إعداد الاختبارات والأساليب والطرق العلمية التي تستخدم في التعرف على الأطفال والتلاميذ الموهوبين والكشف عنهم.

٢- تقديم الرعاية العلمية والتعليمية للطلاب الموهوبين في شكل برامج

إثرائية إضافية تتميز بخصائص نوعية تستجيب لطبيعة قدرات واستعدادات مثل هؤلاء الطلاب ولا توفرها برامج ومناهج المدارس العادية.

٣- التعاون مع أولياء أمور وأسر ومعلمي الطلاب الموهوبين في توعيتهم بقدرات أبنائهم ومواهبهم وكيفية التعامل معهم وتوفير الإمكانات التي تساعد على نمو قدراتهم ومواهبهم.

٤- تشجيع الطلاب الموهوبين في التعبير عن مواهبهم وإبداعاتهم واختراعاتهم في شكل مسابقات ذات جوائز مادية ومعنوية تساعد على تحفيز وإبراز القدرات والمواهب التي يمتلكها هؤلاء الموهوبون.

٥- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للموهوبين وأسرهم والمساعدة في حل المشكلات النفسية والاجتماعية التي تحد من نمو قدراتهم ومواهبهم.

٦- تشجيع البحوث العلمية في مجال دراسات الموهوبين.

الوحدات العلمية والتنظيمية التي يتكون منها البرنامج:

تم تأسيس عدة وحدات تساهم وتتعاون فيما بينهما لتحقيق أهداف البرنامج وتتولى الإعداد والتطبيق والإشراف والتقديم للبرنامج والنشاطات المتعددة، وهي كما يلي:

١- وحدة التخطيط والتدريب والتنسيق:

تقوم هذه الوحدة بالتخطيط للبرنامج وإعداد برامج التدريب للفاحصين والمدرسين وبرامج التوعية العلمية وكذلك التنسيق مع الجهات ذات الاهتمام بالموهوبين.

٢- وحدة التعرف على الموهوبين والكشف عنهم:

تقوم هذه الوحدة بتطوير الطرق والأساليب العلمية في التعرف على الأطفال الموهوبين، والكشف عنهم وإعداد الاختبارات والمقاييس العقلية في الذكاء والقدرات والمواهب الخاصة والإبداع والابتكار والميول والاتجاهات والاختبارات التحصيلية، وتقنين كل ذلك مع تطبيق برنامج سنوى مستمر للترشيح والتعرف والتصنيف للأطفال والتلاميذ الموهوبين والتقويم ومتابعة الطلاب الذين يتم اكتشافهم والتعرف عليهم.

٣- وحدة الرعاية والبرامج الإثرائية:

تقوم هذه الوحدة بالإشراف على إعداد وتطبيق وتقويم برامج الرعاية العلمية والتعليمية والنشاطات الإثرائية المختلفة، وذلك على النحو التالي:

أ - برامج الرعاية التعليمية:

تتضمن برامج الرعاية التعليمية الإثرائية لتنمية مواهب المجالات التالية:

- برامج تنمية المواهب في القرآن الكريم والشريعة الإسلامية.
- برامج تنمية المواهب الأدبية.
- برامج تنمية المواهب في العلوم.
- برامج تنمية المواهب في الرياضيات والحاسب الآلي.
- برامج تنمية ا لمواهب الفنية.
- برامج تنمية المواهب الرياضية.

ب- رعاية الاختراعات والابتكارات:

تنظيم برامج لتنمية التفكير الابتكاري وحل المشكلات الأخرى وتشجيع الاختراعات والابتكارات التي يُقدمها الطلاب الموهوبون من خلال الأندية العلمية والورش والمعارض والمسابقات والرحلات وتوفير الإمكانات والمواد اللازمة لذلك.

جـ- برنامج الرعاية النفسية والاجتماعية:

تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للموهوبين وأسرهم وتعريفهم بخصائص الموهوبين وكيفية التعامل معهم، وذلك من خلال عقد لقاءات مع أولياء الأمور والطلاب وإعداد النشرات والكُتيبات وكذلك المساعدة في حل المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تحد من قدرات الموهوبين وتعيق نموها وتطورها.

٤- المكتبة ومركز المعلومات:

تنشأ مكتبة متخصصة تضم أهم الكتب والمراجع والبحوث والبرامج العلمية عن الموهوبين، ومركز معلومات مزودة بشبكة للحاسب لتوفير المعلومات في مجالات المعرفة الأساسية للبحوث والدراسات العلمية والنشاطات الابتكارية التي يقوم بها الموهوبون.

٥- وحدة الإدارة والخدمات:

تقدم هذه الوحدة الخدمات الإدارية والمالية والصيانة والنظافة وكافة الخدمات اللازمة لحُسن أداء العمل وكفاءته.

الفصل التاسع والثلاثون

هجرة العقول والكفاءات واستنزاف العقول من أبناء الوطن العربي

تمهيد:

رغم ما تقدمه الدول العربية من جهود بالغة، معاصرة ومنذ أمد بعيد، فـنه يمكن القـول إن المتـفـوقين والموهوبين في المدارس العـربية، لا تـتـواجـد أمامهم فرص النماء عندما يندرجون في المعاهد أو المدارس العامة مع غيرهم ممن لا يستوون معهم في طاقاتهم واستعداداتهم، أو حتى عند تجميعهم في فصول خاصة أو مدارس خاصة أو عند استخدام برامج الإثراء أو الإسراع عند تعليمهم، حيث لا تتوافر المقاييس العقلية أو تلك المهنية التي تكشف عن مستوى تفوقهم، وحيث قد لا يتوافر المناخ الأسري المناسب لتنمية الأبناء المتفوقين نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي في الأسرة، أو ضعف المستوى التعليمي للآباء وعدم توافر القدرة لديهم لمسايرة نماء أبنائهم المتفوقين. بل إن عدم صلاحية الأنشطة التي تُنمي الذكاء والإبتكار وتعمل على صقل المواهب في المدرسة، والتي أيضاً قد تُعاني من نقص أو عدم توافر المعلمين الأكفاء والأدوات والوسائل التعليمية المناسبة والمختبرات والورش والمراجع والكتب العلمية، حيث إن كل هذه العوامل مجتمعة أو منفردة تعمل على تعطيل الاستفادة من طاقات واستعدادات المتفوقين والموهوبين.

من هذا يتبين أن المناخ الذي يعيشه المتفوقون والموهوبون في الدول العربية يحتاج إلى وقفة جادة، لتصحيح مسارات التعليم بدءاً من المرحلة

الابتدائية، إذ هي الأساس لتعليم واكتساب المهارات اللغوية والحسابية التي عندما يتعلمها تلميذ المدرسة الابتدائية بدرجة فائقة، ينطلق منها إلى تعلم واكتساب المعارف في شتى الميادين وفقاً لما يتوافق وقدراته واستعداداته.

وعلينا أن نُدرك أن أبناء المجتمع - وخصوصاً المتفوقين منهم - هم منارات ومصابيح النهضة والرُقي والرفعة، إذا ما أتيحت لهم فرص النمء السوية، وإذا ما بادرت المجتمعات العربية بالكشف عن أبنائها من المتفوقين والموهوبين، وعملت على تخطيط ثمائهم وتربيتهم علمياً واجتماعياً، وإتاحة الفرص الكاملة أمامهم للنماء الذي يُمكنهم من استشعار الأمن والتقدير من أوطانهم، وبخاصة عندما تتوافر أمامهم فرص العمل المنتج والحوافز البناءة لاستمرار تفوقهم وإنتاجهم (منصور - ١٩٧٣م).

وماذا يحدث في حال عدم توافر المناخ المناسب لنماء المتفوقين والموهوبين؟ يحدث ما لا يحمد عقباه. أو تهاجر العقول النيرة، وتترك الكفاءات ديارها وتهاجر إلى بلاد تقدر وتحترم كيانها. وهذا ما يوجب أن نقف أمامه وقفة متأنية؛ لنعرف ما قد يكون هناك من نزيف للعقول المتقدة والكفاءات الموهوبة، والتي تترك أوطانها عندما لا تجد المكان المناسب الذي ينمي طاقاتها واستعداداتها نحو مستقبل أفضل لأنفسهم ولأوطانهم.

مشكلة هجرة الكفاءات:

فيما يتعلق بمشكلة هجرة الكفاءات فإننا نعرض فيما يلي ما يتصل بهذه المشكلة من واقع ما قُدم في هذا الشأن (منصور - ١٩٧٣م) إلى وزارة التعليم العالي بجمهورية مصر العربية عندما شُكلت لجنة للقيام بدراسة

ظاهرة الامتناع عن العودة بين المبعوثين والموفدين من أبناء جمهورية مصر العربية عند دراستهم بالخارج في عام ١٩٧٣م. وحيث عمل مقدم هذه الدراسة ملحقاً ثقافياً في الولايات المتحدة الأمريكية، لمدة ست سنوات، ومن ثم عاصر مشكلات الدارسين بالخارج.

والواقع أن استنزاف العقول يجعل مشكلة هجرة الكفاءات مشكلة عالمية يجب الانتباه إليها، حيث إن معاناة الدول النامية في هذا المضمار أشد وطأة مما تعانيه الأمم المتقدمة، حيث يُهاجر إليها أصحاب الكفاءات من أبناء الدول النامية، اللهم إلا القلة منهم، وغالباً ما تكون القلة من أصحاب المصالح الملحة التي تُجبرهم ظروفهم على العمل في أوطانهم، وحيث قد لايكون نتاجهم المتفوق هو ما ينتظر منهم، بل إن من يعانون أشد المعاناة لعدم توافر الإمكانات المادية والمعنوية التي تحفز استعداداتهم لطاقاتهم لمزيد من التفوق في تخصصاتهم، وبما يعود بالنفع على أوطانهم.

والواقع أن من المتفق عليه أن معظم دول العالم تعاني من مشكلة هجرة الكفاءات حيث:

١- تعتبر هجرة الكفاءات خطراً داهماً على مستقبل العالم النامي كله، بل وتقف هذه المشكلة حجر عثرة في طريق تقدم عدد من دول أوربا الصناعية بجانب دول العالم النامي.

وقد صاحب شمول العلم والتحامه بالاقتصاد القومي في العصر الحاضر، اهتمام متزايد من معظم الدولة ومن أجهزتها العسكرية بالذات ومن التجمعات الضخمة في الدول المتقدمة باستغلال العلم استغلالاً اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً مباشراً، نظراً لما أثبتته من فعالية وصلاحية في

تحقيق الأهداف الاقتصادية والسياسية على الصعيدين القومي والدولي.

وترتب على هذا إحساس واضح في تلك الدول بنقص شديد في إعداد العلماء والتكنولوجيين، جاء كنتيجة مباشرة لتوسع هائل في النشاط العلمي والتكنولوجي في الوقت الذي يحتاج فيه إعداد الأفراد العلميين وتدريبهم بالضرورة إلى سنين طويلة.

٢- هذا وتلجأ الدول المتقدمة عند سد العجز الخطير في الأفرد العلميين والمتقدمين نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي بها إلى استقدامهم من الدول النامية، ويبدو هذا واضحاً في ارتفاع نسبة هؤلاء الأفراد (الفئة المعروفة باسم المهنيين والتقنيين ومن في مستواهم) في دوائر الهجرة بالولايات المتحدة الأمريكية إلى حوالي ١٠٪ من مجموع المهاجرين الكلي إلى الولايات المتحدة الأمريكية. و من الواضح تماماً أن هذه النسبة تفوق بمراحل نسبتهم إلى إجمالي عدد السكان أي من البلاد التي يأتون منها.

أما عن أسباب الهجرة للكفاءات حسبما تراه هيئة اليونسكو العالمية (المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم)UNESCO فإنها تنحصر بصفة عامة في:

١- الصعوبات الداخلية التي تواجه كل دولة نامية لتدعيم اقتصادها القومي، حيث تقوم الدول النامية بجهد كبير في إعداد الأفرد العلميين والفنيين من أبنائها وتأهيلهم تأهيلاً عالياً، إلا أن قدراتها على الاستفادة الكاملة منهم تكون محدودة للغاية ولفترة غير قصيرة.

٢- عدم التوازن بين مستويات التقدم العلمي والتكنولوجي في الدول المتخلفة، والذي يجعل من الدول المتقدمة مراكز جذب وتجمع

لرؤوس الأموال وللمواهب الذهنية والفنية والتقنية في عدد قليل من التجمعات القومية . ويُساعد على هذه الحركة وجود الضغوط الداخلية والبطالة الذهنية في الدول النامية .

٣- حدة التنافس العالمي في ميادين العلم والتقنية، وما يثير عن محاولات بعض الدول المتقدمة التي تُعانى من استنزاف العقول عن طريق ما تعانيه من نقص باجتذاب العلميين من الدول النامية، بهدف أن تسير حركة الهجرة في الاتجاه المضاد من الدول الأكثر تقدماً كالولايات المتحدة الأمريكية بالذات .

وضع مشكلة هجرة الكفاءات في الولايات المتحدة الأمريكية :

الهدف من عرض مشكلة هجرة الكفاءات في الولايات المتحدة الأمريكية، هو إظهار الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في استقطاب الكفاءات من مختلف دول العالم نظراً للتقدم العلمي والتقني في هذه الدولة من ناحية، وإتاحة فرص الإغراء المادي والأدبي لذوي الكفاءات من ناحية أخرى .

ففي تقرير هيئة المجلس الدولي لشئون التعليم والثقافة في الولايات المتحدة الأمريكية عن هجرة ذوي المواهب والمهارات يتبين الآتي :

١- هناك عملية امتصاص للعلماء والفنيين عن طريق هجرة الكثير منهم من دول العالم المختلفة إلى أمريكا .

٢- أثر عملية هجرة الفنيين يختلف من دولة إلى أخرى، ففي كثير من البلاد لا يشعرون بخسارة لهجرة هؤلاء العلماء من بلادهم، التي قد لا تكون لديها الوسيلة للإستفادة من هذه الخبرة .

٣- الغالبية العظمى من الفنيين الذين يُهاجرون إلى أمريكا تمتصهم الميادين الآتية:

الصناعة الأمريكية - المستشفيات - الجامعات - مراكز البحوث.

٤- برامج المساعدات وتبادل الزيارات العلمية لا تؤثر على مشكلة هجرة العلماء والفنيين، إذ إن ٩٩٪ من الذين يستفيدون منها يعودون لأوطانهم. ومن هنا يتضح أنه عندما تكون الحكومة الأمريكية هي التي تتفق مع الدارسين الأجانب للعمل بها، فإنه لا توجد مشكلة امتصاص للأفراد العلميين.

٥- السبب الرئيسي في مشكلة هجرة العلماء والفنيين لا تكمن في الولايات المتحدة بل يوجد في البلاد التي يهاجر منها هؤلاء العلماء، حيث توجد عوامل طرد تكمن في الاضطراب الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي لهم في بلادهم، ويُقابلها عوامل جذب في الولايات المتحدة تتمثل في الإغراء الوظيفي والمستوى الاجتماعي المرتفع.

ويقترح التقرير الذي قدم حلَّ المشكلة على أساس:

١- أن ترفع الحكومة الأمريكية نسبة المتخصصين من أبنائها في الأعمال التي يشغلها حالياً متخصصون من المهاجرين، وذلك تمهيداً لإحلال الأمريكيين محلهم وعودتهم لبلادهم. ويتمثل ذلك بالدرجة الأولى في ميداني الطب والصناعة.

٢- أن تساعد أمريكا الدول المتخلفة في بناء مراكز للأبحاث وجامعات وتزويدها بأحدث الآلات والمعدات مع تمويل مثل هذه المشروعات في الخارج. وبالتالي يجد العلماء المهاجرون في أمريكا فرص عمل متاحة لهم داخل بلادهم وفي ظروف علمية مناسبة.

وضع مشكلة هجرة الكفاءات في العالم العربي :

تُعاني دول العالم العربي كافة من هذه المشكلة في الآونة الحاضرة معاناة شديدة، ففي إحدى الدراسات "مالكوم إديسيثيا" - استنزاف الكفاءات من العالم العربي - تبين أن :

١- جميع الطلبة اللبنانيين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية قرروا البقاء هناك .

٢- ٨٠٪ من الطلبة الأردنيين الذين يدرسون في الغرب لا يعودون أبداً .

٣- ومن الثابت أن حجم المشكلة في العالم العربي يحتاج إلى دراسات مستفيضة حتى يمكن مواجهة المشكلة بطريقة جماعية تقوم بها المؤسسات العربية كجامعة الدول العربية، فالمعروف أن هناك :

تشير البيانات المتاحة عن نزوح العلميين العرب عن أوطانهم إلى الدول الأكثر تقدماً، أن كثيراً من الأوطان العربية تعتبر هذه البيانات وحساسياتها نوعاً خاصاً، رغم أن هذه البيانات متاحة بكل حذافيرها للبلاد الأجنبية التي تتلقى هؤلاء النازحين، وأن هذه البيانات من الأسرار القومية التي يثير إفشاؤها مشاكل وحساسيات من نوع خاص .

الآثار الناجمة عن مشكلة استنزاف الكفاءات أو التخلف عن العودة بين المبعوثين الدراسين بالخارج :

أ - تأثرت بعض الهيئات الحكومية تأثراً كبيراً من حالات عدم العائدين، فقد أضيرت مراكز البحث العلمي وهيئات التدريس في مؤسسات التعليم على اختلاف مستوياتها بعجز كبير، ولوحظ ذلك في دراسات تمت في جمهورية مصر العربية .

ب- أصبحت الخدمات التي تؤديها هذه الهيئات والمراكز العلمية بنفس الحالية من العجز.

جـ- أكثر المجالات تأثراً العلوم الهندسية والصناعات نتيجة لعدم عودة أعداداً كبيرة من المبعوثين في هذه الميادين.

د - تأثر أيضاً الإنتاج الزراعي والصناعي.

هـ- تأثرت أيضاً الأنشطة الاجتماعية والثقافية.

و - نسبة غير العائدين من طلبة الدراسات الطبية والجيولوجية والتعدينية كبيرة إلى درجة تدعو إلى الجزع.

ز - نسبة غير العائدين في المجالات الزراعية والبيولوجية عالية الأمر الذي أثر في الإنتاج الخاص بهذه المجالات.

آراء المبعوثين بالخارج في ظاهرة التخلف عن العودة:

حسبما ظهر من الدراسة التي تمت عن آراء المبعوثين بالخارج في ظاهرة التخلف عن العودة (منصور - ١٩٧٣م)والتي استخدم فيها استفتاء للبحث عن أسباب الظاهرة ووسائل علاجها (ودراسة رأي المبعوثين بالخارج تمي ظاهرة الامتناع عن العودة - خالد عبد القوى زهران) نورد فيما يلي مقترحات المبعوثين في هذه الظاهرة عند إجاباتهم عن الأسئلة التي تضمنتها الاستفتاء المستخدم:

أ - أسباب عدم عودة المبعوثين بعد إتمام الدراسة:

١- الوضع المادي المجزي الذي يُحققونه عند اشتغالهم بالخارج.

٢- عدم الاستفادة من قدرات وخبرات المبعوثين عند عودتهم إلى الوطن.

٣- التسهيلات التي يلقاها المبعوثون والتي تمكنهم من متابعة أبحاثهم.

٤- التقدير الأدبي الذي يلقاه العلماء بالخارج.

٥- التسهيلات الكبيرة في نظام المعيشة.

٦- الزواج بأجنبيات.

ب- مقترحات المبعوثين للتغلب علي ظاهرة التخلف عن العودة:

١- رفع مستوى معيشة العائدين سواء كانوا أعضاء هيئات تدريس أو بأي جهات أخرى.

٢- وضع المبعوث العائد في المكان المناسب لتخصصه.

٣- الاهتمام بالبحث العلمي في الوطن وتزويد الباحثين بالكتب والمجالات والأجهزة العلمية.

٤- توفير السكن الملائم للمبعوث عند عودته للوطن.

٥- تخفيف الإجراءات الجمركية والإدراية المعقدة عند عودة المبعوث.

٦- حل مشكلات الممتنعين لمساعدتهم على العودة.

٧- عقد ندوات وبرامج توعية للمبعوث قبل سفره.

وسائل الاحتفاظ بالعلميين للحد من هجرة الكفاءات وعلاج التخلف عن العودة:

من الدراسات الموضوعية التي عالجت هذه الناحية الدراسية التي قام بإعدادها الدكتور مصطفى كمال طلبه والدكتور أسامة الخولي عن وسائل

العمل على الاحتفاظ بالعلميين في البلاد العربية والاستفادة بهم في تخصصاتهم. وتشير الدراسة إلى أنه من الأهمية بمكان قبل البدء في عرض وسائل الاحتفاظ بالعلمين العرب في أوطانهم التأكيد على جمع بيانات دقيقة وافية عن هجرتهم إلى الخارج ويتم ذلك على مستويين:

١- هيئة حكومية مسئولة عن جميع البيانات وتصنيفها ودراستها واستخلاص النتائج والمؤثرات عنها.

٢- هيئة عربية - داخل إطار جامعة الدول العربية لجمع البيانات على مستوى العالم العربي وتحليلها ومقارنتها ويعاون ذلك في تنسيق حركات العلميين داخل العالم العربي نفسه بحيث تشتمل البيانات على:

أ - حركة العلميين والتقنيين داخل الوطن العربي واحتياجات كل قطر للتخصصات المختلفة.

ب- مستويات الاحتفاظ بالعلميين: المستوى الوطني ثم المستوى العربي الإقليمي ثم المستوى الدولي.

أولاً - المستوى الوطني:

١- تنشيط العمل العلمي والتقني وتدعيم كيانه في الدولة.

٢- إعداد سياسة علمية تلائم احتياجات الدولة الاقتصادية والاجتماعية والعمل على تنفيذها.

٣- خلق الجو العلمي الذي يحتاج إليه كل عالم والذي يستمد منه العون والحافز على مواصلة التقدم.

ويمكن أن يُخطط لذلك على أساس:

أ - تحسين الأحوال المادية والمعيشية للمعلمين ودعم إمكاناتهم الاجتماعية وإشراكهم على أوسع نطاق في تحمل مسؤوليات أكبر في تخطيط مجتمعهم وإدارته.

ب- توطيد الصلة بالعلميين المهاجرين ومدارسة الاتصال بهم والاستفادة منهم.

جـ - تدعيم إمكانات معاهد التعليم العالي ومراكز البحث العلمي التي يتجمع فيها العلميين في أي بلد والاهتمام بتزويدها بالمراجع العلمية والمعدات وإعطاء هذه الأمر أولوية متقدمة في خطط الإنفاق القومي مهما كانت الظروف والصعاب.

د - إعادة النظر بصورة شاملة في السياسة التي درجت عليها الدول العربية وهي إفاد مبعوثيها للدراسة في الخارج والاتجاه نحو تأهيلهم إلى أعلى مستوى علمي وتقني ممكن داخل العالم العربي نفسه قبل إيفادهم لمزيد من الدراسة في الدول المتقدمة.

ثانياً - المستوى العربي:

يجب أن نضع في الاعتبار أن مستوى كل قطر عربي يدخل فيه اعتبارات خاصة بحجم النشاط الاقتصادي فيه، ومرحلة التنمية التي يُمر بها و لأحوال الاجتماعية والسياسية السائدة فيه. ويمكن للتخطيط الإقليمي على مستوى العالم العربي التنسيق بين إمكانات الدول العربية المختلفة وتكاملها على المدى البعيد.

من المجالات التي يمكن أن يتم التعاون فيها:

مجالات الطاقة النووية – مجموعة الإلكترونيات والحاسبات المتقدمة وتطبيقاتها – هندسة الطيران والفضاء.

ومن المشروعات التي تقدم بها بعض المبعوثين الذي فضلوا البقاء في الخارج، المشروع الذي ورد إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من رابطة العلماء في شيكاجو، مشروع "تنمية واستثمار الأدمغة العربية" بقصد استثمار الكفاءات العربية في مجال البحوث التقنية وأعمال التطوير عن طريق:

١- إنشاء مؤسسة تخص العالم العربي بأسره.
٢- افتتاح صندوق مالي عربي لتمويل أوجه نشاط تلك المؤسسة.
٣- إنشاء مختبرات شاملة للقيام بالبحوث والتطورات في مجال الأسلحة بحيث تمول الدول العربية هذه المختبرات.

وهذه المؤسسة منها جملة مراكز للبحوث النوعية المتخصصة، ويُشير المشروع إلى أن الفوائد التي يمكن تحقيقها:

أ - إسهام هذه المراكز في تخريج علماء عرب أكفاء يستطيعون القيم بالتعليم في الجامعات العربية.
ب- الاسكتشافات العربية سوف يستفاد منها لتحسين إمكانات العرب الصناعية وإنتاج أسلحة حديثة للدفاع.
جـ- الاكتشافات العربية وإبداع العرب في المجال العلمي، سُيحمي العالم بأسره على احترامهم.
د - أن هذه المراكز ستخلق وظائف لعدد كبير من خريجي الجامعات

العربية كما ستعمل على وقف إدخال قوة الدفاع العربي بهجرة أصحابها إلى الخارج.

هـ - إن هذه المراكز سوف يكون من ورائها، إعداد عرب راسخين في العلم بالعودة إلى أوطانهم من الولايا ت المتحدة وكندا وغرب أوربا.

و - إن المهاجرين العرب الموهوبين سوف يحلون محل الأجانب المستخدمين في مختلف البلاد العربية ويتقاضون لذلك رواتب عالية.

ز - أن هذه المراكز سوف تثير لدى الشعوب العربية الحماس لتقبل الآلات والمعدات كجزء لا يتجزأ من حياتهم والاهتمام بالتعرف على ادارتها وصيانتها.

حـ - إن اعتماد العرب على غيرهم من الأمم سوف يقل عما هو عليه في الوقت الحاضر.

ثالثاً - المستوى الدولي:

يجب الاتصال بالمجال والهيئات الدولية وإثارة الموضوعات الآتية في المنظمات الدولية، بهدف السعي لاتخاذ قرارات وإجراءات فيها:

١ - إبراز الدور التخريبي الذي تلعبه عملية استنزاف العقول في الدول النامية.

٢- العمل على تنظيم حركة هجرة العاملين على نطاق دولي طبقاً لاتفاقيات دولية (أو ثنائية) تحل بالتدريج محل قوانين الهجرة.

٣- الدعوة إلى تعويض الدول التي تعاني من ندرة العلميين تعويضاً مناسباً.

حيث إن صافي كسب الولايات المتحدة الأمريكية من هجرة العلميين (الكفاءات العلمية) إليها منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن أربعة آلاف مليون من رأس المال المستورد ويعادل هذا ما خسرته دول أخرى من رأس المال المصدر إلى أمريكا.

وفي كندا بلغ صافي ما حققته خلال عام واحد من فوائد هجرة العلميين إليها والعمل المنتج المتقدم فيها، حوالي ٣٤ر٤ مليون دولار.

٤- إثارة قضية تدريب العلميين من أبناء الدول النامية استكمال دراستهم في الدول المتقدمة لضمان تزويدهم بدراسات تناسب ظروف البلاد التي يأتون منها.

٥- إتاحة الفرصة للموهوبين والمتفوقين من العلميين العرب لتمضية فترة تتراوح بين الشهر والثلاثة أشهر في أحد مراكز البحوث النشطة في فرع تخصصهم في إحدى الدول المتقدمة إذ أن إتاحة العمل لهم فيه فرصة حفز عقولهم إلى مزيد من الأفكار الجديدة والابتكارات. هذا وعلى المستوى الدولي لعلاج مشكلة الاحتفاظ بالعلميين، نرد الإشارة إلى ما قرره المؤتمر العام الخامس عشر لليونسكو المنعقد في نوفمبر ١٩٦٨م، القيام بتجربة رائدة لتمكن العلميين من مواطني الدول النامية الذي يتبؤون مراكز مرموقة في الدول المتقدمة لقضاء فترات من الزمن تتراوح بين الشهر والثلاثة أشهر كل عام في أحد المعاهد العلمية بوطنهم الأصلي (قرار رقم ١٤٢، ٢).

ومن المقترحات العلمية لعلاج هذه الظاهرة ما أثاره في تقرير له الدكتور عبد السلام مدير المركز الدولي للطبيعيات النظرية في "تريستا" وهو المعهد

التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في "ڤينا" تخصص جامعة الدول العربية مبلغاً يتراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين دولار، لغرض إتاحة الفرصة للموهوبين والمتفوقين من العلميين العرب لتمضية شهر إلى ثلاثة شهور في أحد مراكز البحوث النشطة في مجال تخصصهم في إحدى الدول المتقدمة، ويجرى توزيع هذا المبلغ على التخصصات المختلفة (الرياضيات - الكيمياء - علوم الأحياء - الطب - الهندسة - الطبيعيات التجريبية ولنظرية). ويتولى ترشيح العلماء للإستفادة من هذه الفرص للعمل في المعاهد المرموقة بالدول المتقدمة جمع من العلماء العرب البارزي النشاط في هذه الفروع، يستهدفون على المدى البعيد خلق ارتباط وثيق بين العلماء العرب والمعاهد التي يختارونها في الدول المتقدمة، يدوم لبضعة أعوام لا تقل عن ثلاثة إلى خمسة أعوام في كل حالة.

obeikandl.com

الفصل الأربعون

توصيات حلقات تربية الموهوبين في البلاد العربية

تمهيد:

تُعد توصيات الحلقات الدراسية التي تُعقد على مستوى مشاركة العديد من أساتذة الجامعات والمتخصصين في مجال المتفوقين والموهوبين من التوصيات التي يجب أن توضع موضع الاعتبار لقيمتها العلمية والموضوعية التي تتوافر فيها وقابليتها للتنفيذ.

ولقد دعت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية إلى عقد حلقة "تربية الموهوبين والمتفوقين في البلاد العربية"، بحيث عُقدت بمقر الأمانة العامة بالقاهرة في المدة من ١٠ - ١٥ مايو/ أيار ١٩٦٩م، تنفيذاً لتوصية المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب، والذي عُقد في دولة الكويت في بداية عام ١٩٦٨م، حيث أوصى بأن تعقد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الإدارة الثقافية) حلقة دراسية من المختصين لدراسة أساليب رعاية الموهوبين والمتفوقين وتوجيههم، وحيث أشارت التوصية إلى أما يأتي:

"نظراً لأن الأطفال من الموهوبين في الدول العربية، يمثلون ثروة بشرية عظيمة ينبغي الكشف عنها ورعايتها وتوجيهها على نحو يُحقق الإفادة منهم، في رفع عملية التطور في الوطن العربي، ورغبة في الأخذ بيد الأطفال المعوقين والاهتمام بتعليمهم بالطرق والمناهج الخاصة لحالاتهم" وانطلاقاً من هذه التوصية دعت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية إلى عقد الحلقة المشار إليها وكانت التوصيات الخاصة بالمتفوقين كما يلي:

توصيات الحلقة بالنسبة للمتفوقين :

توصي الحلقة بما يلي:

١ - تنشأ فصول خاصة للتلاميذ والتلميذات في المدارس الثانوية، ليتسنى لهم الإختلاط بالعاديين من الطلاب، ولا بأس من إنشاء مدارس خاصة بهم على سبيل التجربة، ويجوز إنشاء فصول أو مدارس خاصة بالمتفوقين والمتفوقات في المراحل السابقة للتعليم الثانوي متى توافرت الإمكانات.

٢ - بالإضافة إلى مناهج الدراسة العادية المقررة للمرحلة الثانوية، توضع للطلبة المتفوقين مناهج أخرى اختيارية ذات مستوى رفيع تساير التطور العلمي، وذلك في الرياضيات والعلوم واللغات وغيرها من الموضوعات الهامة.

على أن يكون لهذه الدراسات تقدير خاص عند الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا.

٣- أن تتجه طرق التدريس المتبعة مع الطلاب المتفوقين إلى العناية بفردية كل تلميذ، وإتاحة الفرصة لإشباع ميولهم ورغباتهم وذلك عن طريق الحفز على الإطلاع والبحث والتنقيب والمناقشة وإجراء التجارب والتطبيقات العملية.

٤- أن توضع شروط لاختيار التلميذ المتفوق حسب المستوى التحصيلي في الامتحان النهائي العام، ويُراعى أن يتوافر في هذا التلميذ ما يلي:

أ - أن يحصل على نسبة عالية من الدرجات في الامتحان النهائي.

ب- أن يجتاز اختبارات الذكاء واختبارات القدرات التي تكشف عن مواهبه واستعداداته المختلفة، التي تُميزه عن غيره من التلاميذ العاديين.

٥- تجهيز فصول المتفوقين ومدارسهم بالأبنية الصالحة والمعامل والورش وبكل مستحدث من الأجهزة العملية والمراجع والوسائل التعليمية.

٦- متابعة هؤلاء الطلبة المتفوقين خلال دراساتهم الجامعية وتوفير الرعاية الاجتماعية والمادية التي تكفل لهم الاستمرار في تفوقهم ومتابعتهم أيضاً بعد تخرجهم في مجالات العمل الذي يلتحقون به.

٧- يجب أن يرتبط تعليم الموهوبين بالتطبيق العملي إلى جانب الدراسة النظرية، فيُشجع هؤلاء الموهوبون بعد انتهاء دراساتهم الجامعية والثانوية على الانخراط في المصانع والحقول التجريبية وفي المختبرات العلمية وفي المراصد الفلكية وحقول البترول ومناجم المعادن، لتؤمن لهم الخبرة العملية التي تؤهلهم لأن يكونوا علماء نافعين في مجالات العلوم الحديثة.

كما صدرت توصيات عامة في تربية الأطفال المعوقين والموهوبين كالآتي:

توجيه الأسرة والمجتمع بدورهما في توجيه وتربية الأطفال المعوقين والموهوبين:

توصي الحلقة بما يلي:

١- توجيه مراكز الأمومة والطفولة ومراكز تنظيم الأسرة إلى ضرورة توعية الأمهات بطرق معاملة الطفل المعوق أو المتفوق قبل سن المدرسة.

٢- تتولى المدرسة مهمة التوجيه للأسرة، والعمل على توطيد العلاقة بينها وبين معلمي طفلها المعوق أو المتفوق.

٣- تعريف الأطباء خلال - فترة تمرينهم - بالمؤسسات والهيئات التي تخدم الأطفال المعوقين حتى يستطيعوا إرشاد الأمهات إذا ما صادفتهم حالة تستوجب ذلك.

٤- الاستفادة من وسائل الإعلام المتنوعة في توعية الأسرة بكيفية معاملة وتوجيه الأطفال المعوقين أو المتفوقين.

تنسيق التعاون العربي:

١- نظراً لما تبين من تعدد المصطلحات المستخدمة في مجال رعاية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية، فإن الحلقة توصي بأن تقوم الإدارة الثقافية بجمع المصطلحات المستعملة في هذا الموضوع تمهيداً لتوحيدها وتعميم استخدامها على مستوى الوطن العربي.

٢- نظراً لأهمية توفير البيانات والإحصاءات عن الموهوبين والمعوقين: وحتى يتسنى وضع الخطط اللازمة لتربيتهم ورعايتهم على المستوى المحلي والعربي.

فإن الحلقة توصي بمزيد من الاهتمام بالإحصاءات الدورية بشأنهم، كما توصي بموافاة الإدارة الثقافية بهذه البيانات لتنوم بطبعها وتبادلها بين البلاد العربية.

٣- توصي الحلقة الإدارة الثقافية بالعمل على إنشاء مركز إقليمي عربي تكون مهامه إجراء البحوث التربوية في مجال رعاية الأطفال غير العاديين، وإعداد برامج ووسائل الكشف عنهم وتوجيههم وإعداد

وتدريب معلمين لرعايتهم .

٤- توصي الحلقة بإنشاء جهاز متخصص - في كل بلد عربي ليس فيه مثل هذا الجهاز - لوضع خطة للإشراف على معاهد رعاية الموهوبين والمعوقين، تشترك فيها الوزارات والهيئات والجهات المعنية .

٥- توصي الحلقة الإدارة الثقافية بالسعى لدى الدول العربية التي لديها إمكانات أن تنشئ معاهد إقليمية على مستوى الوطن العربي ؛ وذلك لتتاح الفرصة لقبول ورعاية المعوقين من أبناء البلاد العربية التي ليس لديها مثل هذه الإمكانات .

٦- حتى يمكن لكل بلد عربي تحقق الاكتفاء الذاتي في اعداد هيئات التدريس اللازمة للمتفوقين في المراحل التالية للمرحلة الابتدائية، توصي الحلقة بإنشاء معهد إقليمي عربي يختص بإعداد المعلم الصالح للتدريس للفئات المختلفة من المعوقين والمتفوقين .

٧- توصي الحلقة بأن تشمل الرعاية فتح باب العمل وتوفير فرص التوظيف أمام خريجي معاهد التربية الخاصة في المجالات التي تتناسب مع قدراتهم وكفاياتهم .

٨- توصي الحلقة بأنْ تخصص البلاد العربية التي بها مدارس أو فصول للمتفوقين، منحاً دراسية للتلاميذ المتفوقين من أبناء البلاد العربية الشقيقة التي لا تسمح مواردها بإنشاء هذا النوع من المدارس نظراً لما تتطلبه هذه المدارس من نفقات وتجهيزات وخبرات .

٩- توصي الحلقة بأن تتخذ الأمانة العامة لجامعة الدولة العربية (الإدارة

الثقافية) الخطوات اللازمة لإنشاء معهد إقليمي عربي للمتفوقين تقوم الحكومات العربية بتمويله.

١٠- تقديراً للدور الذي يقوم به المركز النموذجي لرعاية وتأهيل المكفوفين بالزيتون في الجمهورية العربية المتحدة بالتعاون مع جامعة الدول العربية، توصي الحلقة الدول العربية بالاستزادة من الخدمات التي يُقدمها، مع دعم برامج المركز بحيث تتناسب مع حاجات الدول العربية وبخاصة فيا يتعلق بإعداد وتدريب المختصين.

١١- نظراً لأهمية الوسائل التعيمية المعُينة بالنسبة لتربية الموهوبين والمعوقين، توصي الحلقة بالسعى لإنتاج هذه الوسائل والمعينات على مستوى عربي نموذجي، توحيداً للجهد وتوفيراً للتكاليف. كما توصي الحلقة بأن يدرج هذا الموضوع ضمن جدول أعمال الحلقة الدراسية التي تعقدها عن "المعينات التعليمية ووسائل الاتصال الجماهيرية".

١٢- تأكيداً لأهمية متابعة العمل والدراسة والبحث في مجال تربية ورعاية الموهوبين والمعوقين، بوصفها عمليات نامية ومتطورة ومستمرة، توصي الحلقة الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بعقد اجتماعات دورية لهذه الحلقة بحيث تُعقد كل مرة في بلد عربي، ويكون من بين أهداف كل دورة تقييم العمل الذي أنجز لتنفيذ مقررات الدورات السابقة.

التعاون الدولي :

تأكيداً لمعاني التعاون على المستوى الدولي :

تُوصي الحلقة البلاد العربية الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، بزيادة الاستفادة من برامج المنظمات الدولية كاليونسكو واليونسيف وهيئة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية، في مجال رعاية الموهوبين والمعوقين.

وتدعو الإدارة الثقافية إلى تبادل المعلومات مع هذه المنظمات والاتفاق على إجراء تجارب نموذجية اقليمية على المستوى العربي في هذا المجال.

توصيات الحلقات الدراسية سنة ١٩٧٣م :

كما عقدت الجامعات العربية حلقات دراسية حول رعاية الموهوبين في الفترة من ١٩٦٩م إلى ١٩٧٣م لتبادل الخبرات بين العاملين في هذا المجال ومحاولة الوصول إلى إستراتيجية عربية للكشف عن النابغين ورعايتهم، والاستفادة منهم في تطوير الحياة في المجتمعات العربية، وقد أسفرت هذه اللقاءات عن توصيات تلخص في الآتي :

١- الكشف عن النابغين في جميع مراحل التعليم وتوفير الرعاية المناسبة لهم بحسب ظروف كل دولة.

٢- إعداد أدوات القياس النفسي اللازمة للكشف عن النابغين في الأعمار المختلفة.

٣- إنشاء فصول ومعاهد خاصة بالمتفوقين دراسيًا في المرحلتين المتوسطة (الإعدادية) والثانوية، ووضع البرامج التعليمية الإضافية لإثراء برامج التعليم العادية.

٤- تزويد فصول ومعاهد المتفوقين بالمختبرات والورش والمكتبات: وتشجيع التلاميذ على إجراء التجارب، والاطلاع على الكتب المتخصصة في الرياضيات والعلوم واللغات والأدب والفنون وغيرها، والقيام بالرحلات العلمية، وتنفيذ المشاريع العلمية والعملية، مع العناية بفردية الطالب النابغة.

٥- اختيار التلميذ المتفوق على أساس التفوق في التحصيل الدراسي وفي الذكاء.

٦- الاهتمام بمدرسي الفصول والمعاهد الخاصة بالمتفوقين، بحيث يتم اختيارهم من أكفاء المدرسين خبرة وثقافة وتخصصاً، وأكثرهم دربة بطرق البحث عن المجالات العلمية والفنية والأدبية.

٧- تدريب مدرسي المتفوقين والموهوبين قبل وأثناء العمل بالفصول والمعاهد الخاصة، لتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن خصائص النابغين، وأساليب رعايتهم وتعليمهم.

٨- إيجاد الحوافز التشجيعية للمدرسين الممتازين في تعليم المتفوقين لترغيبهم في العمل مع هذه الفئة، وضمان استمرارهم فيه.

٩- متابعة المتفوقين بعد خروجهم إلى العمل، وتشجيعهم على العطاء والإسهام في ازدهار مجتمعاتهم.

هذا وبالله التوفيق. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ونسأله تعالى: "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا"

الباحثان

References

المراجع العربية والأجنبية

obeikandl.com

obeikandl.com

المراجع العربية:

١ - أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد: التفكير دراسات نفسية، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٢م. ص ٤٥/ ٥١.

٢ - أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال: علم النفس التربوي، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٠م.

٣ - أبو علام، رجاء محمود: مشروع دراسة المتفوقين، الكويت، إدارة الخدمات النفسية بوزارة التربية، ١٩٨٣م.

٤ - أبو علام، رجاء محمود والديب، فتحي: مقارنة بين الطلاب المتفوقين والعاديين في الأنشطة التعلمية للعلوم، الكويت، وزارة التربية، ١٩٧٥م.

٥ - أبو علام، رجاء محمود وعيسى، مصباح الحاج: مقارنة بين الطلاب المتفوقين من حيث تحصيلهم الدارسي في وحدة الحركة والقوة، الكويت، وزارة التربيه، ١٩٧٥م.

٦ - ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، لبنان (بدون تاريخ).

٧ - حمدي، سهير كامل: دراسة إكلينيكية متعمقة لشخصية المتفوقين من الجنسين باستخدام منهج دراسة الحالة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم علم النفس، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ١٩٨١م.

٨ - الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي: الأذكياء (بدون تاريخ).

٩ - الحفني، عبد المنعم: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٤، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٤م.

١٠ - الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر مختارالصحاح، بيروت،

دار القلم، (بدون تاريخ).
١١- الروسان، فاروق: سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، ط٢، عمان، الأردن، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
١٢- السيد، فؤاد البهي: الذكاء، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١، ١٩٧٢.
١٣- آل شارع. عبد الله وآخرون: مشروع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، اللجنة الوطنية للتعليم، ١٤١٢هـ.
١٤- آل شارع، عبد الله وآخرون: اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، الأشكال (ب)، التقرير الدوزي الثالث، دلالات الصدق والثبات، ضمن مشروع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، «اللجنة الوطنية للتعليم»، ١٤١٢هـ.
١٥- الطحان، محمد خالد: تربية المتفوقين علمياً في البلاد العربية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٢م.
١٦- البوفلاسة، مريم ماجد سلطان: مدى فاعلية السيوسيو دراما في تنمية الابتكار لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٩٢م.
١٧- الحديدي، توفيق: نموذج لمدرسة للطلبة المتفوقين، مدرسة عين شمس للمتفوقين، حلقة تربية الموهوبين والمتفوقين في البلاد العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، الأمانة العامة للجامعة، الإدارة الثقافية، ١٠/ ١٥ مايو ١٩٦٩م.

١٨- القحطاني، يحيى جابر: تنمية القدرات الإبداعية، دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير مودعة بكلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٩- الكناني، ممدوح عبد المنعم: دراسة لسمات الشخصية لدى الأذكياء المبتكرين، رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة بمكتبة كلية التربية، مصر، جامعة المنصورة، ١٩٧٩م.

٢٠- أولسون، ويلادء: تطور نمو الأطفال، ترجمة إبراهيم حافظ وآخرون، عالم الكتب، القاهرة ١٩٦٢م.

٢١- الملا، سلوى سامي: الإبداع والتوتر النفسي، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٢م.

٢٢- المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ج١ و ج٢ - ١٩٨٥م.

٢٣- تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية: جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، الإدارة الثقافية، قسم التربية، القاهرة، (١٠ - ١٥ مايو (آيار) ١٩٦٩م).

٢٤- تركي، مصطفى أحمد: الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤م.

٢٥- جيمس، جالجهر: الطفل الموهوب في المدرسة الابتدائية، ترجمة سعاد نصر، القاهرة، مؤسسة فرانكلين للطباعة، ١٩٧٥م.

٢٦- حسين، محيى الدين أحمد: العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢م، ص ٨٤.

٢٧- حسين، محيى الدين أحمد: القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة، دارالمعارف، ١٩٨١م. ص٩٢/ ٩٣ - ١٠٣.

٢٨- حواشين، زيدان نجيب وحواشين، مفيد نجيب: تعليم الأطفال الموهوبين، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٩م.

٢٩- حنبلي، حمدي رشيد: المتفوقون دراسياً والمتفوقون عقلياً بالمدارس الثانوية بالكويت، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٩م.

٣٠- حنورة، مصري عبدالحميد: الأسس النفسية للإبداع في المسرحية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠م.

٣١- حنورة، مصري عبد الحميد: القصف الذهني، ١٩٨٥م.

٣٢- دبور، مرشد، وزميله الخطيب: أساليب تدريس الاجتماعات، عمان، دار الأرقم، ١٩٨٧م.

٣٣- درويش، زيد العابدين: تنمية الإبداع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

٣٤- رأفت، محمد نسيم: محاضرات الأستاتذة الزائرين، كلية المعلمين، وزارة التربية الكويتية، رعاية المتفوقين، ١٩٦٤م/ ١٩٦٥م، ص٣٨.

٣٥- رأفت، محمد نسيم وعبد الغفار، عبد السلام وصابر، فيليب، دراسة مقارنة عن التفكير الابتكاري بين المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، ١٩٦٥م، العدد الأول، ٤٣/ ٦٨.

٣٦- رأفت، محمد نسيم وعبد الغفار، عبد السلام وصابر، فيليب: مقارنة بين شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية، القاهرة، المجلة الاجتماعية القومية، ١٩٦٧م، العدد (٢)، ص ٣٣ - ٥٤.

٣٧- رأفت، محمد نسيم: رعاية الطلبة المتفوقين، الحلقة الدراسية عن رعاية المتفوقين والموهوبين في الوطن العربي، الكويت، ١٩٧٣م، ص ٥٥ - ١٦٩.

٣٨- رأفت، محمد نسيم: بحث الطلبة المتفوقين، ط١، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، اللجنة الدائمة للبحوث، ١٩٦١م.

٣٩- رمزي، ناهد: القدرات الإبداعية، دراسة تجريبية للفروق بين الجنسين، رسالة ماجستير، مودعة بمكتبة كلية الأداب، جامعة القاهرة، ١٩٧١م.

٤٠- روشكا، الكسندر: الإبداع العام والخاص، ترجمة: غسان عبد الحي، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٩م.

٤١- سويف، مصطفى: الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩م، ص٣٥١/ ٣٥٨.

٤٢- سويف، مصطفى: مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٠م، ص ٣٥٥.

٤٣- سويف، مصطفى: التطرف كأسلوب للاستجابة، الأنجلو المصرية، ١٩٦٨م.

٤٤- سيشور، روبرت. هـ، وآخر: كيف تحل مشكلاتك، ترجمة السيد محمد عثمان، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٥٩م.

٤٥- عبد الرحيم، فتحي السيد: سيكولوجية الأطفال غير العاديين وإستراتيجيات التربية الخاصة، الكويت، دار القلم، ط٤، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٤٦- عبد الغفار، عبد السلام: التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٧م.

٤٧- عبد الغفار، عبد السلام: الابتكار، صحيفة التربية، العدد الأول، القاهرة، ١٩٧٤م.

٤٨- عبد الغفار، عبد السلام: طبيعة الابتكار، إطار نظري مقترح، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوي الثاني، ١٩٧٥م، ص٢٥١ - ٢٧٥.

٤٩- عبد الغفار، عبد السلام مقدمة في علم النفس العام، دار النهضة العربية، ١٩٦٦م.

٥٠- عبد الغفار، عبد السلام: سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٦م.

٥١- غيث، محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

٥٢- فرج، صفوت أرنست: الإبداع والمرض العقلي، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣م.

٥٣- فرج، صفوت أرنست: تنقية اختبارات القدرات الإبداعية، دراسة عاملية منهجية لمقاييس الإبداع، رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة بمكتبة كلية الآدب جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

٥٤- فرويد، سيجموند: ما فوق مبدأ اللذة، ترجمة إسحق رمزي، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٣م.
٥٥- كمال، جوزال عبد الرحيم أحمد: دراسة لبعض الحاجات والمشكلات النفسية لدى الأطفال المتفوقين عقلياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، علم النفس التعليمي، مودعة لدى كلية البنات. جامعة عين شمس، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٥٦- قلقيلة، عبده عبد العزيز النقد الأدبي في المغرب العربي، القاهرة الأنجلو المصرية، ١٩٧٢م.
٥٧- كروكشانك، تربية الموهوب والمتخلف، ترجمة يوسف أسعد، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧١م.
٥٨- مرسي، كمال إبراهيم: متاهات بورقيوس للذكاء، الكويت، وزارة التربية، ١٩٨١م.
٥٩- مرسي، كمال إبراهيم: الطفل غير العادي من الناحية الذهنية، الطفل النابغة، الكتاب الثاني، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨١.
٦٠- مرسي، كمال إبراهيم، رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار القلم، ط٢، ١٩٩٢م، ١٤١٢هـ.
٦١- معوض، خليل ميخائيل: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠م.
٦٢- معوض، خليل ميخائيل: دراسة تحليلية للمراهقين الموهوبين في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة بمكتبة الآداب بجامعة الإسكندرية. ١٩٧٣م.

٦٣- منصور، عبد المجيد سيد أحمد: هجرة العقول والكفاءات واستنزاف العقول من أبناء الوطن العربي: دراسة ضمن عدة دراسات تم إعدادها عن: الاتجاهات التربوية والإدارية في رعاية وتنظيم شئون المبعوثين الدارسين والعاملين بالخارج، دراسة مقدمة إلى وزارة التعليم العالي، القاهرة، ١٩٧٣م.

٦٤- منصور، عبد المجيد سيد أحمد: رعاية الموهوبين والمتفوقين في الدول ذات الإنجاز العالي، الرياض، جامعة الملك سعود، برنامج ندوات قسم علم النفس، كلية التربية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٧م.

٦٥- نشواتي، عبد المجيد: العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب الدافعية وسمات الشخصة عند طلاب المرحلة الثانوية في سوريه، رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة بمكتبة كلية التربية القاهرة، جامعة عين شمس، ١٩٧٧م.

المراجع الأجنبية:

1- Anastasi, A.: Differential Psychology. Micmillan company, New York, 1958.

2- Anastasi, A.: Psychological Testing, The Macmillan Company, New York, 1962.

3- Bayley, N.: Consistoncy and Variability in the Growth of intellegence from Birth to Eighteen Years. J. Genet Psy. 1949,5,165-196.

4- Barbe, W.B. & Joseph, S.R.: Psychology and education of the gifted. John Wiley & Sons, New York, 2nd edition, 1975.

5- Bishop, W.E: Characteristics of teachers Judged Successful by Intellectually Gifted High Achieving High School students. In Dennis, W & Dennis. M.W. The Intellectually Gifted. New York: Grune & Stratton, 1976.pp. 141 - 152.

6- Bentley, J.C.: Creatibity and academic achievement, Journal of Educational Research, Vol. 59, No. 6, 1966.

7- Brooks, R: Gifted delinquents, Educational Research Journal, Vol. 22, No. 3, 1980.

8- Burt, C: The gifted child, London L Hodder & Stoughton, 1975.

9- Burt, C: The Inhertance of mental ability. American Psychologist, 1958, 13, 1-15.

10- Cattell, R.and Butcher, H: The Prediction of Achievement and Creativity. New York: The Bobbs - Merric Co., 1968.

11- Cronbach, L.I: Essential of Psychological testing. New York: Haper & Row, 1965.

12- Cronbach, L.I.: Hderedity, Environment, and Educational Policy, Harvard Educational Review, 1969, 190 - 199.

13- Dehaan, R.and Havighurst, R.:Educating gifted Children, Chicago The Univ. of Chicago Press, 1961.

14- Drews, E.M.: A critical evaluation of approcahes of the identification of gifted students, In Traxler, A. (ed). Meacurment and evaluation in today's schools. American council on Education, Wachington 1961.

15- Drever J.: A Dictionary of Psychology, London, Penguin Book 1965.

16- Durr, W.: The gifted student, Oxford Univ. Press, New York, 1964.

17- Eysenck, H.J: Dimension of Personality, 1947.

18- Flahery, S.M.R.& Reutzel, E.: Personality traits of high and low achievers in college, Journal of Eucational Research, Vol. 58, No. 9, 1956.

19- Fliegler, L. & Bish C.: Summery of research of the Academically talented student, Review of educational research, N.E.A. 1959.

20- Fox, L.H. Identification and program planning and Methods, in Keating. D.P. Intellectual talent: Research and development. Marylng: The Johns HopKins U. Press. 1976. pp. 32 - 54.

21- Fromm, E.: The creative attitude, In Acdreson, H.H. (ed) Creativity and its cultivaation, Harper and Brothers pub. New York, 1959.

22- Gaitskill, C.D. Children and their art, 3rd ed. New York: Hqrcourt Brace, 1974.

23- Galton, F.: Hereditary Genius. London: Macmillan and co. 1892.

24- Gallagher, J.J.: The Gifted Child In the Elementary School - Washington, D.C. American Educational Research Association, National Education Association, 1959.

25- Gallagher, J.: Teaching the gifted child. Boston: Allen and Bacon, Inc, 1964.

26- Gallagher, J.J: Research summary of characteristics of the gifted, in Barbe, W.B. & Renzulli, J.S. Psychology and ed-

ucation of gifted, New YorkL: Wiley, 1965. pp. 127 - 150.

27- Gallagher, J.J. The Gifted Child in Elementary School. in Dennis, W & Dennis, M.W. The intellectuall gifted. New York: Grune & Stratton, 1976, pp. 141 - 152.

28- Gallagher, J.: Teaching the Gifted, Boston, Allyn and Bacon Inc. 1985.

29- George, W.C & Solano, C.H: Identifying Mathematic talent on State basis, in Deating. D.P. Intellectual tatent. 1976. pp. 55 - 99.

30- George, W.C. & Denham, S.A. Curriculum experimentation for mathematic talent, in Keating, D.P. Intellectual talent Research and development. Maryland: The Johns Hopkins U.S.A. 1976 pp. 103 - 132.

31- Getzels, J.W., & Jackson, P.W. (1962) B: The highly intelligent and the highty creation adolescent In Vermon. P.E. (ed) Creativity (1970), published penguin education. Great Britain, 1962.

32- Getzels, J.W., and Jackscn, P.W., "Creativity and intelligance, explorations with gifted students", N.Y. Wiley, 1962, 189 - 202.

33- Gesell, A. and Lord, E.E.: APsychological Comparison of Nursery School Children form Homes of Low and High Economic Status, J. Gent Psy., 1923, 34, 339 - 356. Golann, E.: The Creative Motive. J. of Personality, 1962, Vol. 30, 588 - 600.

34- Goldberg, M., Passow, A., and Jastman, J. The Effects of Ability Grouping. New York Teachers College press, Columbia University, 1966.

35- Gollann, E.: The creative motive J. of Personality, 1962, Vol. 30, 588 - 600.

36- Guilford, J.P.: Varieties of Creative Giftedness, Their Measurment and Development Gifted Child. Quarterly, 19, (September) 1959. Creativity, American Psychology, 5, 1950.

37- Guilford, J.P.: Creativity, American psgchol., Vol. 5, 1950.

38- Guilford, J.P.:: Three Faces of intellect, Americam Psychologist, Vol. 14, 1959.

39- Guilford, J.P.: Traits of creativity, In: P.E. Vernon (Ed.), Creativity, England Benguin Bookd 1970.

40- Gilford, J.P.: Creativity in Interpersonal relations, In: C. Taylor (Ed.), Climate for Creativity, Pergamon Press Inc., 1972, pp. 63 - 74.

4 - Guilford, P.: Three faces of intellect, in Barbe, W.B. & Renzulli, J.S. Psychology and education of fifted, 1975.

42- Guilgord, J.P.: Factors that aid and hinder Creativity, In: J. Gowan et, als (Eds.) Greativity, its edu. inplications, Kendall Hunt, 1981, pp. 59 - 71.

43- Hagen, E.: Identification of the gifted N.Y.: Teachers College Columbia Un 1980.

44- Heier, R.J & Solano, C.H: Educator Stereotypes of Mathematically gifts boys. in Keating, D.P. Intellectual Talent. 1976. pp. 215 - 222.

45- Haier, R.J. & Denham, S.A: Summary Profile of non-intellectual correlates of Mathematic precocity in boys and girls, in Keating, D.P. Intellectual talent: Research and development. Maryland: The Johns Hopkins U. Press, 1976. pp. 225 - 241.

46- Hallahan, D.P. & Kauffman, J.M.: Exceptional children "Introduction to special education, Prentice, Hall, Inc., U.S.A, 1982.

47- Hildreth, G.: Introbuction to the gifted, Mc-Graw Hill Book, New York, 1966.

48- Hoffman, B.: The Tyranny of Multiple - Choice tests. Harper & Brothers, New York, 1961.

49- Holland, J.L.: Creative and academic performance among talented adolescents, Journal Educational Psychology, Vol. 52, 1961.

50- Holland, J.L. & Richards, J.M: The many face of talent: A reply to Werts. Journal of educational Psychology. Vol. 58, No. 4, 1967.

51- Hollingworth, L.S.: How should gifted Children be educated, Baltimore Bulletin of Education, Vol .1, 1931.

52- Hopkinson, D.: The education of the gifted child, London: The Woburn Press, 1978.

53- Jersild, A.: Child psychology, Staples press, London, 1975.

54- Keating, D. P.: Intellectual tatent Research and development. Maryland: The Johns Hopking U. Press. 1976.

55- Kilpatric: W.G.: A philosphic view point in Somuel Everelte education progam for the gifted, Harper brother, New York, 1961.

56- Kirk, S.: Educating exceptional Children. Boston: Mifflin Co., 1972.

57- Lange, and Eichbaum, W.: The problem of genius. New York, The MacMillan Co., 1932.

58- Lucito, L.: Gifted Children. In Dunn, L. (ed) Exceptional

Children in school, Halt, Reinhart and Winston, New York, 1963.

60- Marland, S.P.: Education of The Gifted and Talent. Washington, D.C., U.S Office of Education, 1972.

61- Maslow, A.H.: Motivation and Personatity, 2nd ed, New York, Harper and Row, 1970.

62- Mauly, C.J.: Psychology for effective teaching. New York: Hole, 1967.

63- Maw. W.H & Maw. E.W.: An attempt to Measure curiosity in elementary school children. American Educ. Research J., 1966 3 (2) 146 - 156.

64- Mc Ginn, P.V.: Verbally gifted youth: Selection and discripton. In Keating, D.P. Intellectual talent. marhland The Johns Hopkins U. Press, 1976, pp. 160 - 182.

65- Mednick, S.A.: Devlopment of Admission criteria for colleges and univesities thal will not eliminate such applicants as the bright nonconformist, the under challenged and the individusl with highly specialized ability, Association for higher education, N.E.A. Washington, 1961.

66- O' Shea, A.J.: Defferences in certain non - intellectual factors between academic bright high school male high and low achievers. Diss. Abs. Vol. 28, No. 9, 1967.

67- Passow, H. et al.,: Planning of tatented youth considerations for public schools, Teachers College, Columbia University, 1956.

68- Patros, P. G: An investigation of the relationship between non-intellective Factors and academic performance of academically bright junior high school girls, Dissertation Abs., 30, 9. (A)., 1969.

69- Pegauto, C.W & Birch, J.W.: Oocation gifted children in a junior high schools: A camprison methods. Exceptional children, 1959, 25 (1) 300 - 304.

70- Renzulli, J.S., Hartman, R.K., and Callahan, C.M.: Teacher Identification of Superior students, Exceptional Childred, 38, (1971): 211 - 214, 243-248

71- Rogers, C.R.L Toward A theory of creativity, In: Vermon (Ed), Creativity, England, Penguin Books. 192.

72- Safford, P.L.: Teaching young children with Special Needs. Saint Louis Moshy Co. 192.

73- Safford, P.: Integrated teaching in early childhood, New York: Longman. 1989.

74- Safter, H.T.:A Amde for differential guidance for the gifted, Georgia studies of creative, behavior, University of Georgia, Athens, Georgia, 1980.

75- Safter, H.T.& Cramond, B.: Educational Needs of the talented, Roeper Review, Vol. 4, No. 3, Febuary, 1987.

76- Seashore, G.: University of Iowa studies in psychology. Psychological monograph, 1922, Vol. 31, no. 140.

77- Smilie, D.: Tests and definitions of intelligence, Dittoed. Merril - Palmer school. Detroit. 1959.

78- Spearmam, c.: Creative mind. New York: D. Appleton and Co., 1931.

79- Stanely,I.C: Special fast - Mathematics Classes taught by College Professors to fourth throught twelve graders. In Keating, D.P. Intellectual talent. 1976 (a) pp. 132 - 159.

80- Stanely, I.C.: Uses of tests to discover talent. In Keating D.P. Intellectual talent: Research and development. Maryland. Johns Hopkikns U. Press, 1976. pp. 3 - 20.

81- Stein, M.I.: Stimulating Creativity. Vol. 1, Individual procedures, N.Y., Academic press, 1974.

82- Taylor, I.A.: The Nature of the Creative process In Smith, P. (ed.), Creativity Hastings House Publishers, Inc., New York, 1959.

83- Taylor, C.W.: Cultivating new talents: Away to reach the educationally deprive, In Barbe, W.B. & Renzulli, J.S.

(eds.) Psychology and education of gifted, Wiley, New York. 2nd ed, 1975.

84- Terman, L.M., and oden, M.H.: The Gifted Child Grows Up. Twenty - Five Years Follow Up of A Superior Genetic Students of Genius. Vol 4, Stanford, Calif, Stanford University Press. 1947.

85- Terman, L.M. & Merrill, M.A.: Stanford - Benit Intelligence Scale, Manual for the the third form. (L.M) London: George Horrap, 1976.

86- Terman, L.M.: The discovery and encouragement of exceptional talent. In Barbe, W.B. & Renzulli, J.S. Psychology and education of gifted. 1975. pp. 6 - 20.

87- Theorndike, E.L.: The Seventh Year. Book of the National Society, For the Study of Education, Part 11.16.

88- Torrance, E.p.: Stimulation, Enjoyment, and Originality in dyadic Creativity, Jou. of edu. psych., 1971, Vol. 62, 1, pp. 45 - 48.

89- Torrance, E.P.: Guiding Creative Talent, prentice - Hal, Inc., Englewood Cliffs, N.J., 19962 p. 36.

90- Torrance, E.P.: Rewarding Creative behavior, Prentice - Hall, Inc., Englewood Cliffs, N.J., 1965.

9_- Torrance, E.P.: The problems of the highly Creative children. In Barbe, W.B & Renzulli, I.S. Psychology and education of gifted. 1975 (a) pp. 214 - 219.

92- Torrance, E.P.: Emerging Concept of giftedness. In Barbe, W. & Renzmulli, Psychology and Education of gigted, 2nd New York Wileys 1978 pp. 48 - 55.

93- Torrance, E.P. Psychology of gifted children and youth. In Cruichshank, W.M. Psychololgy of exceptional child and youth. 4th ed., New York Hall. 1980. pp. 469 - 496.

94- Torrance, E.P.: Growing up creatively gifted: A 22-year Iongitudinal study. The creative child and adult quarterly Vol. V, No. 3, 1980.

95- Torrance, E.P.: Understanding Creativity in talented students, In: Gowan. et. als (Eds.). creativity: its. edu. implications. Kendall-Hunt. q981, pp. 207-212.

96- Tviffinger, D.J., Rensulli, J.S. & Feldhusen, J.F: Problems in the assessment of creative thinking, In Barbe, W.B. & Rensulli, J.S. Psychology and education of gifts. 1975. pp. 61-71.

97- Wallach, M. and Kogan, N.: Modes of thinking in young children: A study of

98- Wallach, M.A., and Kigan, K.: Anew look at the Creativity by intelligence distinction, In: Vernon (Ed.), Creativity, England, penguin Books, 1972, 235-335.

99- Worcester, D.A: The Education of Children of Above Avarge Mentality. Linced In Nebrasca, University of Nebrasca Press. 1956.

100- Yamamoto, K.: Achievement, Intelligence, and Creative thinking in fifth grade chilren, a correlation study, Merrill-palner Quarterly, No.3, Vol. 12. July 1966.

101- Vernon, P.E.: Creativity. Selected readings, Penguin education Publishing. Britain, 1970.

obeikandl.com

obeikandl.com

ملحق رقم (١)

Bibliographical List

قائمة ببيلوغرافية

لقراءات لبحوث ودراسات إضافية

obeikandl.com

obeikandl.com

قائمة ببيلوغرافية

لمصادر المؤلفات والبحوث والدراسات *

١ - إبراهيم، عبد الستار: أصالة التفكير، دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، الأنجلو المصرية، ب. ت.

٢ - إبراهيم، عبد الستار: آفاق جديدة في دراسة الإبداع، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٨م.

٣ - أبو حطب، فؤاد: دور التربية في تنمية التفكير الإبتكاري، الفكر المعاصر، العدد ٧٦، يونيو، ١٩٧١م.

٤ - أبو حطب، فؤاد: القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م.

٥ - أبو علام، رجاء محمود والديب، فتحي: مقارنة بين الطلاب المتفوقين والعاديين في الأنشطة التعليمية للعلوم. الكويت: وزارة التربية، ١٩٧٥م.

٦ - أبو علام، رجاء محمود وعيسى، مصباح الحاج: مقارنة المتفوقين من حيث تحصيلهم الدراسي في وحدة الحركة والقوة. الكويت: وزارة التربية، ١٩٧٥م.

٧ - أبو علام، رجاء محمود (إشراف): مشروع دراسة المتفوقين. الكويت: إدارة الخدمات النفسية بوزارة التربية، ١٩٨٣م.

* المصادر والمراجع للقراءات الإضافية العربية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين والابتكار والإبداع، والمقاييس المستخدمة للكشف عن الذكاء وميادين التفوق والمواهب، والبحوث والدراسات ذات الصلة، ليستفيد الباحثون والدارسون منها عند اعداد بحوثهم. مع مراعاة أنه قد يتكرر ورود البعض من هذه المصادر مع ما ورد في مراجع هذه الدراسة.

obeikandl.com

٨ - أبو عليا، محمود مصطفى عبد الهادي: السمات العقلية، الشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، حزيران، ١٩٨٣م.

٩ - أبو مسلم، محمود: دراسة لأبعاد مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى المتفوقين علمياً من تلاميذ المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، مودعة بمكتبة كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٨٠م.

١٠- أحمد، حمدي محروس: دور نوادي العلوم في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، مودعة بمكتبة كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٧٥م.

١١- أحمد، سهير كامل: دراسة إكلينكية متعمقة لشخصية المتفوقين من الجنسين باستخدام منهج دراسة الحالة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم علم النفس، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ١٩٨١م.

١٢- أحمد، لطفي بركات: الفكر التربوي في رعاية الموهوبين، جدة، تهامة، السعودية، ١٩٨١م.

١٣- أسعد، يوسف ميخائيل: العبقرية والجنون، القاهرة، مكتبة الغريب، ب.ت.

١٤- البطش، محمد، الروسان: فاروق: التحليل العاملي للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل الدراسة، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد ١٨ (أ) العدد (٢)، ١٩٩١م.

٢٥- البوفلاسة، مريم ماجد سلطان: مدى فاعلية السيوسو دراما في تنمية الابتكار لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٩٢م.
١٦- الجبوري، محمود شكر: من الموهوبين ولماذا نرعاهم؟ رسالة الخليج العربي، عدد ١٤، السنة الخامسة، ١٩٨٥.
١٧- الخالدي، محمد علي أديب: سيكولوجية المتفوقين عقلياً، بغداد، مطبعة دار السلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى ١٩٧٥.
١٨- الخالدي، محمد علي أديب: دراسة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية العراقية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٢.
١٩- الخالدي، محمد علي أديب: سيكلوجية المتفوقين عقلياً، ط٢، بغداد: دار السلام، ١٩٧٦.
٢٠- الخالدي، محمد علي أديب: دراسة للتنبؤ بالتفوق العقلي في ضوء بعض المتغيرات المرتبطة به بين تلاميذ الإعدادية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨١.
٢١- الدفاع، على عبد الله: نوابغ علماء العرب والمسلمين في الرياضيات. تورنتو: جون وايلي وأبنائه، ١٩٧٨م.
٢٢- الروسان، فاروق، البطش، محمد، قطامي، يوسف: تطوير صورة أردنية معدلة من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد ١٧ (أ) العدد (٤) ١٩٩٠.

٢٣- السيد، عبد الحليم محمود: الأسرة وإبداع الأبناء، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠.

٢٤- السيد، عبد الحليم محمود: الإبداع والشخصية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١.

٢٥- السيد، عبد الحليم محمود: الإبداع، القاهرة، دار المعارف، سلسة كتابك (١٥٤)، ب.ت.

٢٦- السيد، فؤاد البهي: الذكاء، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٢.

٢٧- السيد، فؤاد البهي: معايير اكتشاف الموهوبين، معايير المحتوى ومعايير المستوى، بغداد، الجمهورية العراقية، مؤسسة البحث العلمي، مديرية الرعاية العلمية العامة، ب.ت.

٢٨- آل شارع، عبد الله وآخرون: اختبار تورانس للتفكير الابتكاري: الأشكال (ب)، التقرير الدوري الثالث، دلالات الصدق والثبات ضمن مشروع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، اللجنة الوطنية للتعليم، ١٤١٢هـ.

٢٩- آل شارع، عبد الله وآخرون: مشروع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، اللجنة الوطنية للتعليم ١٤١٢هـ.

٣٠- الشنطي، راشد محمد قاسم: دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، صورة معدلة للبيئة الأردنية، الاختبار اللفظي «أ» والاختبار الشكلي «أ»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلة التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٨٣م.

٣١- الطحان، محمد: دراسة التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات

الوالدين في التنشئة ومستواهما الثقافي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٧ .

٣٢- الغفيلي، غزوي: الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقلياً، رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٠م.

٣٣- الفقي، حامد عبد العزيز: الموهبة العقلية، بين صدق النظرية والتطبيق، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، السنة الحادية عشرة، سبتمبر، الكويت، ١٩٨٣ .

٣٤- الفقي، حامد: الموهبة العقلية بين النظرية والتطبيق، مجلة العلوم الاجتماعية، ع (١٣٤)، الكويت، ١٩٨٣م.

٣٥- القطحاني، يحيى جابر: تنمية القدرات الابداعية، دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٣٦- القريطي، عبد المطلب أمين: المتفوقون عقلياً مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسة ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، رسالة الخليج العربي، عدد ٣٨، ١٩٨٩ .

٣٧- القوصي، عبد العزيز: أطفالنا الموهوبون تأليف «ويتي بول» وترجمة صادق سمعان، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م.

٣٨- الكناني، ممدوح عبد المنعم: دراسة لسمات الشخصية لدى الأذكياء المبتكرين، مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة بكلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٧٩م.

٣٩- العلي، نصر: دلالات صدق وثبات، صورة معدلة لبيئة أردنية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء، مراجعة ١٩٦٠ الصور LM في المرحلة التجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. ١٩٧٧.

٤٠- العمر، بدر، وأبو علام، رجاء: مشروع لرعاية الأطفال المتفوقين في الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، ١٩٨٥.

٤١- المليجي: حلمي، سيكولوجية الابتكار، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩م.

٤٢- المليجي، حلمي: دراسات تجريبية في سيكولوجية الإبتكار، بيروت، دار الأحد، ١٩٧٢.

٤٣- النحاس، محمد كامل: الكشف عن الموهوبين، حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية، انهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة ١٩٧٤.

٤٤- بركات، لطفي: الفكر التربوي في رعاية الموهوبين، تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨١.

٤٥- بول، ويتي: أطفالنا الموهوبون، ترجمة صادق سمعان، القاهرة، النهضة، ١٩٦٣.

٤٦- تركي، مصطفى أحمد: التلاميذ المتفوقون في المرحلة الثانوية واختيارهم وأسس مناهجهم: رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة بمكتبة جامعة عين شمس، ١٩٦٥.

٤٧- ثابت، محمد: العلاقة بين التفكير الابتكاري للمعلم، وتشجيعه لسمات التلميذ الإبتكارية، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، القاهرة، ١٩٨٩م.

٤٨- جابر، عبد الحميد جابر: التفكير الابتكاري ودور المدرسة في تنميته، القاهرة، صحيفة التربية، مارس ١٩٦٤م.
٤٩- جابر، جابر عبد الحميد: الذكاء ومقاييسه، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٧م.
٥٠- جالاجار: جميس، ج: الطفل الموهوب في المدرسة الابتدائية، (ترجمة) سعاد نصر، القاهرة، مؤسسة فرانكلين للطباعة، ١٩٧٥م.
٥١- جبريل، فاروق السيد: قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة نمائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة مودعة بمكتبة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٨٢.
٥٢- حسانين، عواطف: دراسة مقارنة لسمات شخصية الطلاب المتفوقين دراسياً بالتعليم الثانوي الفني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٤٠١هـ.
٥٣- حسن، محمد علي: دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين في الجمهورية العربية المتحدة والمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٧٠م.
٥٤- حسين، محي الدين أحمد: العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين، رسالة ماجستير غير منشورة، مودعة بمكتبة كلية الآداب جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
٥٥- حسني، صلاح الدين: أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي في مصر، رسالة، ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٩م.

٥٦- حنبلي، حمدي رشيد: المتفوقون دراسياً والمتفوق عقلياً بالمدارس الثانوية بالكويت، الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٩م.

٥٧- حنورة، مصري عبد الحميد: الأسس النفسية للإبداع الفني في المسرحية، القاهرة، دار النهضكة العربية، ١٩٧٤م.

٥٨- حنورة، مصري عبد الحميد: القصف الذهني، القاهرة، ١٩٨٥م

٥٩- حواشين، زيدان نجيب: وحواشين، مفيد نجيب: تعليم الأطفال الموهوبين، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٩م.

٦٠- خالد، يوسف: الطفل الموهوب والطفل المتحلف، عمان، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، ١٩٨٧م.

٦١- خصاونة، أمل: العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، جامعة اليرموك «إربد» الأردن، ١٩٨٤.

٦٢- خميس، حمدي: الأسلوب الإبتكاري، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩.

٦٣- خير الله، سيد محمد: سوك الإنسان، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م.

٦٤- خير الله، سيد محمد: بحوث نفسية وتربوية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٥.

٦٥- رأفت، محمد نسيم: بحث الطلبة المتفوقين، وزارة التربية والتعليم، اللجنة الدائمة للبحوث، القهرة، ١٩٦١.

٦٦- رأفت: محمد نسيم وعبد السلام عبد الغفار وفيليب صابر: دراسة مقارنة عن التفكير الابتكاري بين المتفوقين والعاديين من طلبة المدارس الثانوية العامة، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الأول، ١٩٦٥.

٦٧- رأفت، محمد نسيم وعبد السلام عبد الغفار وفيليب صابر: دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثاني، ١٩٦٧.

٦٨- رأفت، محمد نسيم: رعاية الطلبة المتفوقين، حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤.

٦٩- رأفت، محمد نسيم: رعاية الطلبة المتفوقين. الحلقة الدراسية عن رعاية المعوقين والموهوبين في الوطن العربي، ١٩٧٣.

٧٠- رمزي. ناهد: الإبداع وسمات الشخصية لدى الاناث، القاهرة، المجلة الاجتماعية القومية، سبتمبر ١٩٧٥، العدد الثاني والثالث.

٧١- روحة، محمد السيد: الطفل الموهوب في الفصل الدراسي، تأليف «شيفل ماريان» وترجمة محمد نسيم رأفت «المقدمة»، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٥.

٧٢- زيتون، عايش محمود: تنمية الإبداع والفكير الإبداعي في تدريس العلوم، عمان، الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٧.

٧٣- درويش، زين العابدين: تنمية الإبداع، القاهرة، دارالمعارف، ١٩٨٣.

٧٤- سليمان، عبد الله محمود، وأبو حطب، فؤاد: اختبارات تورانس

للتفكير الابتكاري، مقدمة نظرية، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٣.

٧٥- سليمان، عبد الله محمود: الموهبة والمستقبل. عالم الفكر، ١٩٨٣.

٧٦- سويف، مصطفى إسماعيل: العبقرية والفن. القاهرة، ١٩٧٤.

٧٧- سويف، مصطفى إسماعيل: الأسس النفسية للإبداع الفني في التعر خاصة، القاهرة، دار المعارف، ط٣، ١٩٦٩.

٧٨- شوكت، محمد عبد الله: دراسة للتفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواهما الثقافي، رسالة ماجستير غيرمنشورة مودعة بمكتبة كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٨.

٧٩- شوكت، محمد عبد الله: دراسة للعلاقة بين القدرات العقلية والمتغيرات البيئية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة بمكتبة كلية التربية - جامعة عين شمس.

٨٠- شيفل، ماريان: الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي، (ترجمة) رأفت محمد نسيم، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٥م.

٨١- صادق، يسرية: الرضا عن الذات ومقارنتها بالزملاء، دراسة على الأطفال المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الجنسين، مجلة كلية التربية. العدد الثامن، السنة الرابعة، جامعة الزقازيق، ١٩٨٩.

٨٢- صبحي، سيد محمد: أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافي للوالدين على تنمية الإبتكار، رسالة دكتوراه غيرمنشورة مودعة بمكتبة كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٥.

٨٣- صبحي، سيد محمد: في الإبتكار دراسات سيكولوجية تتناول شخصية الفنان التشكيلي في مصر، عالم الكتب، ١٩٧٦.

٨٤- طنش، علي السيد: دراسة مقارنة لنظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

٨٥- عاقل، فاخر: الإبداع وتربيته، بيروت. دار العلم للملايين، ١٩٧٥.

٨٦- عبد الرازق، مصطفى: خمسة أعلام في الفكر الاسلامي، بيروت. دار الكتاب، ١٩٧٦م.

٨٧- عبد الرحيم، فتحي السيد: سيكولوجية الأطفال غير العاديين، الكويت، دار القلم، ١٩٨٢.

٨٨- عبد الغفار، عبد السلام: عن الابتكار، صحيفة التربية، القاهرة، العدد الأول، ١٩٦٤م.

٨٩- عبد الغفار، عبد السلام: العلاقة بين بعض عوامل الابتكار وبعض العوامل غير المعرفية، صحيفة التربية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٥.

٩٠- عبد الغفار، عبد السلام ويوسف الشيخ: سيكولوجية الطفل غير العادي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦.

٩١- عبد الغفار، عبد السلام: مقياس ف - ك للتعرف علي ذوي المستويات العليا من حيث القدرة على الابتكار في مجال الفنون التشكيلية، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، ١٩٧٢.

٩٢- عبد الغفار، عبد السلام: العلاقة بين القدرة على الإنتاج الابتكاري وعدد من القيم الشخصية والقيم الاجتماعية في مجال الفنون التشكيلية، البحث السادس من بحوث ودراسات في الابتكار (إعداد المؤلف)، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤م.

٩٣- عبد الغفار، عبد السلام: اختبار القيم (١)، كراسة التعليمات، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤.

٩٤- عبد الغفار، عبد السلام: اختبار القيم (٢)، كراسة التعليمات، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤م.

٩٥- عبد الغفار، عبد السلام: بعض متطلبات الإنتاج الابتكاري ي مجال العلوم البيولوجية، الكتاب السنوي الأول للجمعية المصرية للدراسات ا لنفسية، القاهرة، ١٩٧٤.

٩٦- عبد الغفار، عبد السلام: طبيعة الابتكار، إطار نظري مقترح، الكتاب النسوي الثاني للجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ١٩٧٥.

٩٧- عبد الغفار، عبد السلام: التفوق العقلي والابتكار، القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٧٧.

٩٨- عبد الوهاب، فائزة محمد: دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الإبتكاري وبعض القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية في ا لجمهورية العراقية، رسالة دكتوراه، غير منشورة مودعة بمكتبة كلية التربية، جامعة المنصورة.

٩٩- عبد الوهاب عزب، حسام الدين: دراسة مقارنة لأثر الإقامة الداخلية على التوافق النفسي للطلاب المتفوقين تحصيلياً بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.

١٠٠- عقل، صلاح: أثر أساليب التنشئة الأسرية في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٨٣.

١٠١- علي الدين، محمد ثابت: العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وأنماط التربية الأسرية، رسالة ماجستير مودعة بمكتبة كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٧٣.

١٠٢- عيسى، حسن أحمد: التفكير الإبتكاري وعلاقته ببعض السمات الانفعالية في الشخصية، دراسة عاملية، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بكلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٦٧.

١٠٣- غنيم، محمد متولي أحمد، تقنين اختبار رسم الرجل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس - غير منشورة، ١٩٧٦.

١٠٤- فرج، صفوت أرنست: تنقية اختبارات القدرات الإبداعية، دراسة عاملية منهجية لقياس الإبداع، رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة بكلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٥.

١٠٥- فرج، صفوت: الإبداع والمرض العقلي، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣.

١٠٦- قنديل، شاكر عطية: دراسة للأداء الابتكاري عند مجموعة من الأطفال المعوقين انفعالياً على بعض اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري، مجلة التربية، العدد الثالث، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠٧- كامل، مصطفى: القيمة التنبؤية لتقديرات المعلمات لابتكارية التلاميذ، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، القاهرة، ١٩٨٠.

١٠٨- كمال، جوزال عبد الرحيم أحمد: دراسة لبعض الحاجات والمشكلات النفسية لدى الأطفال المتفوقين عقلياً، رسالة دكتوراه

مودعة بكليات البنات جامعة عين شمس (غير منشورة) ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

١٠٩- كارسون، روث قد يكون طفلك موهوباً، ترجمة «محمد خليفة بركات»، القاهرة. مؤسسة الخانجي، ١٩٦٤م.

١١٠- كروكشانك، ف.ج: الموهوب والمتخلف، (ترجمة) «ميخائيل يوسف»، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧١م.

١١١- كنون، عبد الله: النبوغ في المغرب العربي. بيروت. دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٥م.

١١٢- مانع، سعيد: رعاية التفوق بين الإبداع والذكاء، مجلة أم القرى. العدد (١٠) السعودية، ١٤٠٩هـ.

١١٣- محمود، محمود عبد القادر: دراستان في دوافع الإنجاز وسيكولوجية التحديث للشباب الجامعي، القاهرة، الأنجلو المصرية. ١٩٧٩.

١١٤- مرسي، كمال إبراهيم: متاهات بورتيوس للذكاء، الكويت، وزارة التربية، ١٩٨١.

١١٥- مرسي، كمال: الطفل غير العدائي من الناحية الذهنية، (الطفل النابغة)، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨١م.

١١٦- مرسي، كمال إبراهيم: رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار القلم، ط٢، ١٩٩٢م/ ١٤١٢هـ.

١١٧- متولي، عباس إبراهيم: دراسة لبعض مشكلات طالبات المدارس الثانوية من ذوي القدرة على التفكير الابتكاري، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمكتبة كلية التربية بالمنصورة، ١٩٧٧.

١٢٨- منصور، طلعت: التعلم الإبتكاري وتوظيف الإمكانات الابتكارية في الطفل - مركز دراسات الطفولة. العمل مع الأطفال بحوث وتوصيات - جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٩م.

١٢٩- شيفل، ماريان: الطفل الموهوب، ترجمة «عزيز حنا» وآخر، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٥٨م.

١٢٠- شيفل، ماريان: الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي، ترجمة «محمد نسيم رأفت»، القاهرة. النهضة العربية، ١٩٦٥.

١٢١- مولر، روبرت: الابتكارية، ترجمة «حسن حسين فهمي»، دار المعرفة، ١٩٦٦.

١٢٢- نشواتي، عبد المجيد: التفوق العقلي وبعض جوانب الدافعية وسمات الشخصية عند طلاب المرحلة الثانوية بسورية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، دكتوراه غير منشورة، ١٩٧٧.

١٢٣- وآلما، بنجهام: تحسين قدرة الأطفال على حل المشكلات، ترجمة، أحمد سليمان، القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٦٥.

١٢٤- ويب، جيمس وآخرون: توجيه الطفل المتفوق عقلياً مرجع للآباء والمعلمين، ترجمة بشرى حديد، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩٧٥.

١٢٥- ويتي، بول: أطفالنا الموهوبون، ترجمة «صادق سمعان»، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٣م.

١٢٦- هنا، عطية محمود: مظاهر التفوق ووسائل الكشف عنه، حلقة تربية الموهوبين والمتفوقين في البلاد العربية، جامعة الدول العربية، الإدارة الثقافية، مايو، ١٩٦٩.

obeikandl.com

ملحق رقم (٢)

Glossary

مسرد بالمصطلحات

obeikandl.com

obeikandl.com

- A -

* قدرة * Ability

* الإسراع * Accileration

* الإنجاز (التحصيل) * Achievement

- لتشبيه (التمثيل): * Analogy

وهو أسلوب يستخدم للممارسة والتدريب على التأليف بين الأشكال (الربط بين العناصر المختلفة التي لا يبدو أن بينها وبين بعضها البعض صلة ما.

* وأنواع التشبيه:

- التمثيل عن طريق الطباق: - Compressed conflict

(التعارض المركز أو التناقض المركز) عبارة عن وصف من كلمتين لأحد الأشياء حيث تتعارض إحدى الكلمتين مع الأخرى.

- التمثيل المباشر: - Direct analogy

وهو التشبيه العادي القائم على مقارنة بسيطة لشيئين أو مفهومين ولا يُشترط أن تكون المطابقة في كل النواحي حيث إن وظيفة ذلك تغير شروط الموضوع الحقيقي أو الموقف المشكل إلى موقف آخر لكي يقدم الفرد وجهة نظر جديدة لفكرة أو متكلة.

obeikandl.com

التمثيل الشخصي : - Perosnal analogy

* يُطلق عليه إسقاط الذات أي تصور المشاعر الذاتية في مواقف غير عادية كأن يتصور الفرد نفسه في صورة غير واقعية .

* فقدان القدرة على الشم * Anosmia

* مواهب فنية * Artistic talents

(تفوق ونبوغ في مجالات غير أكاديمية مثل الموسيقى والرسم والشعر)

* اسأل وخمن (من أنواع الاختبارات) * Ask and Guess

* الإنتباه * Attention

* الوعي * Awarness

(معرفة ما يدور حول الفرد . والوعي أما توعياً أو انتقائياً أو يكون ذلك الاهتمامات والظروف التي يشترك فيها)

- B -

* السيرة الذاتية * Biographical Inventories

* سمات ذات بعدين * Bipolar Traits

* القصف الذهني * Brainstorming

- C -

* الشلل المخي أو شلل المخ * Cerebral palsy

* التحديات * Challenges

* Confirmity	* المسايرة (الموافقة، الإنصياع)
* Cognition	* التعرف
* Cognitive mode	* أسلوب عقلي
* Cognitive processes	* عمليات معرفية (أساسها قدرات عقلية)
* Connections	* الإرتباطات
* Convergent thinking	* التفكير المحدد (المتقارب)
* Creative ClassroomClimate	* المناخ الابتكاري للفصل الدراسي
* Creativity	
* Curiosity trait	* الابتكار (يفسره البعض مجازاً بالإبداع)
	* سمة حب الاستطلاع

- D -

* Decisiveness	* الحسم
* Discussion	* المناقشة
* Distinction	* التميز (الامتياز)
* Divergent Thinking	* التفكير المنطلق (ينطلق التفكير وراء إجابات متعددة تخرج عما اصطلح عليه الناس من إجابات) أو التفكير المتباعد
* Dynamic Personality traits	* سمات الشخصية الديناميكية (إدراك سليم وطلاقة الأفكار ومرونة التعبير والجرأة في مواجهة المواقف المعقدة أو الغامضة والاستجابة لها باستجابات

جديدة وأصيلة (كاتل Cattell ١٩٧٤).

* Drawing out ideas * سحب الأفكار (لتنمية التفكير الابتكاري يعمل المدرس على سحب الأفكار من عقول التلاميذ. وعكس ذلك Pouring صب الأفكار في آذهانهم).

- E -

* Early Admittance * الإلتحاق المبكر

* Eminence * الشهرة أو البروز

* Entrepreneurship * الإلتزام

* Existenial Moment * اللحظة الوجودية (من أفكار الوجوديين)

* Exteremely gifted * العباقرة المتفوقون إلى حد كبير)

- F -

* Fact - Finding * إيجاد الحقيقة (تحديد المشكلة)

* Factor Analysis * تحليل عاملي

* Feasibility * الملائمة. صلاحية التطبيق

* Forced - choice * الاختيار المفروض

* Flexibility * المرونة القصوى

- Adaptive Flexibility - المرونة التكيفية

- Spontaneous Fexibility - المرونة التلقائية

- G -

*Genius * العبقري. النابغة شخص ذو قدرة عقلية عالية وقوة إبداعية غيرعادية.

* Geneal Factor ❊ عامل عام

* Gifted Child ❊ طفل متفوق

* Giftedness ❊ الموهبة/ التفوق (تستخدم أحيانا لفظه اتفوق في جميع مجالات التفوق).

* Genotype ❊ بنية وراثية. نمط وراثي

* Goal Orientation ❊ وضوح الهدف

* Great natural ability ❊ القدرة الخارقة (رأي وبستر Webster ولهمان Lehmon أي العبقري لديه قدرة حارقة في الرياضيات أو الفن أو الشعر أو للوسيقى).

* Grade Skipping ❊ القفز على الصفوف (من طرق تعليم للتفوقين).

- H -

* Heritability ❊ الوراثية (القابلية للتوري)

- I -

*Imagination ❊ الخيال

* Interapersonal ❊ تفاعلات بين الأفراد

* Interpersonal ❊ عمليات تتم داخل الفرد ذاته (الإنتاج لابتكاري حصيلة التفاعلات المشار إليها)

* Innovation ❊ التجديد (الابتكار/ الإبداع)

❊ (الابتكار كنتاج يحتاج إلى التجديد وهو

عـبـارة عن درجـة مـا يمثله البـحث من إضـافات إلى المعـرفـة خلال طرق جـديدة للبـحث أو تطور عـبـارات أو إنتـاج نظرية جـــديدة لـم تكن ظاهرة في النظريات السابقة)

* عملية الابتكار (الإبداع) * Innovation

* في رأى باركـر Parker ١٩٧٢ أنهـا تمر بثلاث مراحل عن ابتكار الفكرة وهي :

* الالتزام * Entreprenenrship

* التوظيف أو الاستثمار * Investment

- بمعنى التطوير أو التنمية - Development

* الالتزام : بذل الجهد وتنظيمه والحصول على المساعدات والتأييد المادي .

* الاستثمار هو توظيفه الاعتمادات .

* التنمية هي الامتداد والتعميق والتفضيل للأفكار والقـيـام بالفكرة الأصليـة حـتى تصل إلى مرحلة الإتقان التام .

* المعتـوه النابغ (تسـمـيـة أطلقـهـا Tred gold تروجـولـد ١٩٦٣ على المتـخلفين عقلياً أصحاب المواهب) * Idiot Savant

* تعليم ذاتي * Independent Study

- J -

- K -

- L -

* القيادة * Leadership

* يُقسم تايلور Taylor القيادة في الجماعات الابتكارية إلى :

١- القائم المدعم Consolidator يسمح أو يتسامح أو يشجع الآخرين من حوله على الابتكار ومن ثم يخلق مناخاً أكبر ملاءمة .

٢- القائد المطور Developer وهو عامل مساعد ومعين ويعتبر عوناً للأفكار الجديدة التي ولدها الأخرون وإن لم يكن مدعهما الحقيقي .

٣- القائد المبدع Innovator والذي يتسم بالابتكار ويفجر آفاقاً جديدة ويفتح ميادين جديدة ليدخلها الناس والعمل فيها .

٤- القائد المتعهد Undertaker وهو لا يتمتع بأي صفة مما سبق . حيث يُطبق ما عليه من أوامر أو قواعد .

* الأقل في الجمود — ≍ Less rigid

- M -

* التوسط — = Mediation

* التفوق العقلي — = Mental Superiority

* المستوى المتوسط للنبوغ — = Moderatly gifted

* منشط للعقل — = Mind expanding

* الدافعية — ≍ Motivation

* الدَافعية لتحقيق النجاح — ≍ Motivation to achieve success

* الدافعية لتجنب الفشل — ≭ Motivation to avoid failure

* العمليات العقلية (وهي حسب تقسيم جيلفورد ١٩٥٦ Gulford تشمل : — * Mental processes

* التعرف — * Cognition

* التذكر — * Memory

* التفكير المنطلق (التباعدي) — * Divergent Thinking

* التفكير المحدد (التقاربي) — * Convergent Thinking

* التقويم — * Evaluation

- محتويات العمليات العقلية (جيلفورد) :

- الأشكال — ≍ Figures

- الرموز — * Symbols

- التركيبات اللغوية	* Semantic
- السلوك	* Behaviour
- المجموعات	* Units
- العلاقات	* Classes
- التنظيمات	* Systems
- التحويلات	* Transformations
- التضمينات (اللوازم)	* Implications

- N -

* الحاجة إلى الجدة	* Need for Novelty
* منحنى معتدل	* Normal Curve

- O -

* التنظيم (وجود عادات عمل منظمة)	* Orderliness
* الأصالة	* Originality

- P -

* قمة الخبرة (العمل الجاد المتواصل. ماسلو)	* Peak Experience
* الانفتاح الإدراكي (أسلوب عقلي)	* Perceptnal Openness
* صفة ظاهرية (تخضع للقياس)	* Phenotype
* منبئات	* Predictors
* القيمة العملية	* Practical Mindedness
* أفكار مرجوة (أفكار طموحة)	* Promising Ideas

* المُعلم المسهم (المُعلم الذي يوفر المناخ الديمقراطي في الفصل) * Participative instructiorn

* إمكانية التفوق * Potentially gifted

- R -

* إعادة إنتاج (لشيء موجود) * Reproduction

* الجمود (صفة انفعالية ترتبط بالاضطرابات الانفعالية وهو نتيجة لتدعيم عوامل كف وضبط ترسم مساراً للفرد لا يستطيع عنه تحولاً ولا يكون مرناً في السلوك أو التفكير. ويقابل الجمود المرونة في التفكير). * Rigidity

* الأداء المتميز * Remarkable Performance

- S -

* الصدفة السعيدة * Serendipity

* نوعية خاصة (يرى جالتون أن العبقري شخص من نوعية خاصة يتفوق في ناحية معينة ويتمكن من الوصول إلى مركز أو مكانة مرموقة في مجالات علمية أو ادبية أو عسكرية أو قضائية) * Separate Species

* التشابه * Similarity

* الإستحسان الاجتماعي * Social desirability

obeikandl.com

* Special aptitude ❊ استعداد خاص

* Superior ❊ المتفوق (نسبة ذكاء ١٢٠ – ١٣٩)

- Very Superior – المتفوق جداً (نسبة الذكاء أكثر من ١٤٠ وفق تقسيم نيرمان وميرل Ter-man & Merrill ١٩٧٦)

* Security ❊ الأمن

* Specific Factor ❊ عامل خاص

* Self - Concept ❊ مفهوم الذات

* High Self - Concept ❊ المفهوم العالي للذات

* Self - Confidence ❊ الثقة في الذات

* Social Maturity ❊ النضج الاجتماعي

* Synectics ❊ تآلف الأشتات

* Superior ❊ المتفوق

- T -

* Talented (giftediness) ❊ موهوب

* Tolerance of Ambiguity ❊ التحصيل إلى المستوى الأعلى

* Telescoping of grade level ❊ تحمل الغموض

* Traits ❊ سمات

- W -

- V -

* Variety ❊ التنوع

obeikandl.com

* Valuable

* قيمي

- U -

*Unorthodox (Orthadox)

* تفكير غير تقليدي (ارتياد مجالات يخشي الآخرون ارتيادها، وهي سمة نادرة من حيث اعتدال الرأي أو صحة المعتقد أو سلامة المذهب.

- X -

- Y -

- Z -

obeikandl.com